

طالبان

علاء مازن

مِنَ الْمَدَارِسِ إِلَى الْحُكْمِ مُرُورًا بِالْحَرْبِ

مركز الحكمة للبحث العلمي



طالبان

مركز الحكمة للبحث العلمي

المؤلف
علاء مازن

علاء مازن كاتب وباحث أردني من اصول فلسطينية حاصل على شهادة
البكالوريوس في العلوم السياسية درس ماجستير اقتصاد سياسي، درس الفلسفة وعلم
الكلام والتفسير... على يد عدد من المشايخ إضافة لأخذه عدد كبير من الدورات في
مجال إدارة الأعمال والاقتصاد. يتركز جهد علاء مازن العلمي حول ملفين ملف
النظرية والفكر والفلسفة السياسية والقضايا الأيستمولوجية خصوصا وملف المذاهب
والفرق الإسلامية وتجارب الحكم الإسلامي والفلسفة الإسلامية وشؤون الحركات
الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

تعتبر حركة طالبان كأى حركة اجتماعية سياسية ابنة لبيئتها أى ان البيئة هي التي شكلت الحركة لذلك أستطيع ان اجزم كباحث استحالة فهم طالبان بدون فهم المحددات التي ولدت طالبان في ظلها
ان محاولة استخدام القوالب الغربية الجاهزة المتعلقة بالإرهاب او الحركات الإسلامية للتحليل لهو منهج فاشل لم ينجح في فهم الحركات الأخرى الإسلامية المشابهة ولن ينجح في فهم طالبان كذلك
فمن يريد ان يفهم عليه ان يذهب للمحددات المكائنية والزمانية وثقافية للظاهرة ليتم له الفهم العلمي السليم وهنا هي
الدولة وهي أفغانستان والإثنية وهي البشتون والمعتقد وهو الديوبندية والتحدي وهو الصراع الداخلي والغزو الخارجي فهذه المحددات المتداخلة المتقاطعة هي ما ولدت فيها طالبان وعاشت ونمت وحكمت وازيحت وعادت ولا نعرف ما هو القادم
فهذه الحركة التي بلغت من العمر 30 سنة ونيف منذ الإعلان عنها استطاعت ان تكون الرقم الصعب وصاحبة الكلمة الفصل منذ 1994 الى اليوم في الشأن الافغاني الداخلي بل وهي الحركة ذات الانفراد الغريب في الصعود للسلطة فيغضون سنتين من الإعلان عن وجودها وصلت للحكم وهزمت أعرق المنافسين ثم سقطت في لمح البصر ثم عادت وناطحت أكبر قوة عرفها التاريخ الى اليوم وهو حلف الشمال الأطلسي حتى انتصرت وانتزعت السلطة من جديد

وفيما يلي سنتدرج في توضيح المسألة ليتم الفهم والله ولي التوفيق:

أفغانستان

الموقع

أفغانستان هي دولة مساحتها 650 ألف كيلو متر مربع¹ تقع بين دائرتي عرض 29 و 39 شمالا وخطي طول 60 و 75 شرقا في وسط قارة اسيا وهي دولة داخلية حبيسة لها حدود مع ستة دول

- جمهورية إيران الإسلامية
- جمهورية باكستان الإسلامية
- جمهورية الصين الشعبية
- تركمانستان
- جمهورية اوزباكستان
- جمهورية طاجكستان

طول حدود أفغانستان

حدود أفغانستان البرية مع الدول المحيطة بها تبلغ حوالي 6000 كم تقريبا وتفصيلها كما يلي:

- باكستان 2650 كم تقريبا
- إيران 920 كم تقريبا
- تركمانستان 800 كم تقريبا
- أوزبكستان 144 كم تقريبا
- طاجيكستان 1350 كم تقريبا
- الصين 76 كم تقريبا

¹ محمود شاكر/ أفغانستان/ المكتب الإسلامي بيروت/ لبنان/ طبعة 5/ص 16

جغرافي أفغانستان

هي دول صعبة التضاريس كثيرة المرتفعات (قمم جبال هضاب تلال) والوديان والانهار والكهوف وتشكل بمجموعها قرابة 85% من مساحة البلاد والباقي 15% السهول والصحاري والبحيرات والمستنقعات

جبال أفغانستان

قلنا ان أفغانستان كثيرة المرتفعات (قمم جبال هضاب تلال) ومرتفعاتها هي امتداد لسلسلة الجبال الوسطى في اسيا² واهم سلاسلها الجبلية في أفغانستان هي سلسلة جبال هندكوش وهي أعظم سلسلة جبال في أفغانستان والتي يعني اسمها قاتلة الهنود ويتفرع عنها سلسلة جبال سبين غاره والتي تقع فيها جبال تورا بورا الشهيرة التي تتضمن كهوفا كثيرة وهناك أيضا جبال سالينج/ جبال بابا/ جبال بامير/ جبال نورستان/ جبال هيرات/ جبال قندهار

انهار أفغانستان

بحكم كثرة الجبال وشدة ارتفاعها تتراكم الثلوج في القمم وتزداد معدلات الامطار في مناطق معينة مما يشكل عدة انهار ومجاري مائية طبيعية أهمها

نهر جيحون/نهر فره/نهر هلمند/نهر خاش/نهر هاروت/نهر هاري/نهر مرغاب/نهر كابل

/نهر بنجشير/نهر بيش/نهر غوربند/نهر كونر/نهر لوغار/نهر كوكشة

² محمد خميس الزوكه/آسيا دراسة في الجغرافيا الإقليمية/دار المعرفة الجامعية/ الاسكندرية/ مصر/ الطبعة 2/ص86

مناخ أفغانستان

مناخ أفغانستان قاري جاف وصيفها حار وجاف وشتائها بارد جدا تشهد ثلوج على الجبال وعواصف ترابية في الصحاري والسهول ويتكرر في مناخها حدوث الجفاف

ترتيب مدن أفغانستان حسب عدد السكان

1. مدينة كابل 5 مليون انسان تقريبا
2. مدينة هراة 750 ألف انسان تقريبا
3. مدينة بلخ 700 ألف انسان تقريبا
4. مدينة قندهار 600 ألف انسان تقريبا
5. مدينة ننكرهار 300 ألف انسان تقريبا

مكونات أفغانستان الاثنية

أفغانستان متنوعة اثنيا وتتكون من 21 عرقا/اثنية وهي:

- البشتون او البشتو او البوشتن وهم الأغلبية وعلى اقل تقدير هم 40%
- الفرس الطجك ثاني أكبر مكون ويمثلون على اعلى تقدير 37%
- الفرس وهم اقلية ويقال عنهم الفرسواني
- الترك الاوزبك وهم يمثلون قرابة 9%
- الترك التركمان وهم اقلية
- الترك القرغيز وهم اقلية
- المغول الهزارة وهم يمثلون قرابة 9%
- المغول المغول وهم اقلية
- العرب وهم اقلية
- البلوش وهم اقلية وهناك من يسميهم بالالوخ
- الكوجار وهم اقلية

- البراهي وهم اقلية
- النورستان او الكافير وهم اقلية
- الأيماق البدو وهم اقلية³
- القزلباش وهم اقلية
- الهندوك وهم اقلية
- الصينين وهم اقلية
- القوزاق وهم اقلية
- الشركس وهم اقلية
- ايغور وهم اقلية
- بنجاب وهم اقلية

مكونات أفغانستان الدينية والمذهبية

كسائر بلدان العالم تتنوع المعتقدات في أفغانستان فنجد فيها:

- -مسلمون سنة احناف ماتوريديية وهم الأغلبية العظمى
- -مسلمون سنة سلفية وهم اقلية
- -مسلمون شيعة امامية إثنا عشرية جعفرية هم ثاني مكون عددا
- -مسلمون شيعة إسماعيلية اغاخانية اقلية
- -هندوس اقلية
- -سيخ اقلية
- -بهائيين اقلية
- -مسيحيين اقلية
- -قديانية احمدية اقلية

³ من هم البشتون المسيطرون على أفغانستان والمهيمنون على طالبان/فناة +Az/عربي/ موقع يوتيوب

- -ملحدين شيوعيين اقلية

الطرق الصوفية في أفغانستان

- الطريقة القادرية
- الطريقة الشاذلية
- الطريقة السهروردية
- الطريقة الجشتية

تعداد سكان أفغانستان

في سنة 2025 بلغ عدد سكان أفغانستان 44,300,000 نسمة⁴

يبلغ الشباب قرابة 47.2% من المجتمع الافغاني

التركيبة السكانية من حيث نمط المعيشة والانتاج

26.7% في المدن

70% في الريف

4-3% بدو رحل او شبه رحل

⁴ أفغانستان/موقع السكان اليوم

المشاكل السكانية والاجتماعية في أفغانستان

يعاني المجتمع الافغاني مشاكل مركبة مرتبطة بالمناخ والحرب والفقر وهي:

- 85% من السكان يعيشون تحت خط الفقر⁵
- عدد الايتام 370 ألف
- عدد الارامل 87 ألف
- عدد المعوقين 150 ألف
- عدد المطلقات 44 ألف
- عدد اللاجئين الأفغان في الخارج 6.4 مليون انسان
- عدد المهجرين داخل وخارج أفغانستان قسرا وطوعا
- (سياسيا/اقتصاديا/ بيئيا/اجتماعيا/ثقافيا) يبلغ 20 مليون انسان
- عدد المتعاطين للمخدرات 3 ونص مليون متعاطي
- نسبة الامية بين من يتجاوزون سن 15 سنة تبلغ تقريبا النصف على الأقل

اللغة في أفغانستان

- اللغة الدارية ويتحدثها 77% وهي لغة فارسية أفغانية
- لغة البشتو 48% وهي
- اللغة الأوزبكية 11%
- اللغة التركمانية 3%
- اللغة الاردية 3%
- اللغة الباشية 1%
- اللغة النورستانیة 1%
- اللغة الانجليزية 6%
- اللغة العربية 1%

⁵الفقر في أفغانستان/موقع منظمة الصليب الأزرق الدولي

البشتون

تسمية البشتون

تعرف عرقية البشتون بتسميات مختلفة مثل البشتو بالفارسية والبشتون أو بختون أو بتان أو أفغان باللغة الأوردية⁶ باسم الباثانيين (اللفظ الهندوستاني للبشتون)⁷

الجغرافيا البشتونية

يتواجد البشتون في أفغانستان وباكستان وإيران⁸ وتسمى منطق تواجدهم بشتونستان أى موطن البشتون⁹

في أفغانستان

يعيش البشتون بين جبال هندوكوش في شمال شرق أفغانستان وحدود إيران وباكستان

وتعتبر اهم مدنهم في أفغانستان هي قندهار وكابل ولغمان وكونار وباكثيا واهم اقاليمهم في أفغانستان هو إقليم هلمند

وتختلف الاحصائيات في نسبة البشتون في أفغانستان وتراوح التقديرات بين 42% الى 62% ويعتبرون أكبر عرقية في أفغانستان

في باكستان

⁶ من هم البشتون؟ /موقع الجزيرة نت

⁷ بشتون/موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا

⁸ حورية/ حركة بشتون تحفظ/موقع مفاهيم

⁹ بشتون/موقع موسوعة المعرفة

يعيش البشتون القسم الشمالي لنهر إندوس¹⁰

وتعتبر اهم مدن البشتون في باكستان هي بيشاور كويتا ولهم تواجد في كراتشي وإقليم وزيرستان اهم اقاليمهم في باكستان ولهم تواجد في كشمير

في باكستان يعتر البشتون ثاني أكبر عرقية

وعدد البشتون في باكستان يزيد عن ضعفي عددهم في أفغانستان¹¹

في إيران

يتواجدون في محافظة خراسان

تعداد البشتون

يذكر البعض أن عدد البشتون “حوالي 11 مليون في أفغانستان و25 مليون في باكستان” في أوائل القرن الواحد والعشرين¹²

يُذكر آخرون ان عددهم اليوم “بين 40 و50 مليون نسمة¹³

الأصول البشتونية

اختلف النسابة والمؤرخون والعلماء واللغويون والجينيون في أصل قبائل البشتون على اقوال عدة أهمها

- أصلهم يعود لاحد أسباط بني إسرائيل المفقودة

¹⁰ رزان محمد/بالتفصيل من هم البشتون وما سبب انقسامهم بين أفغانستان وباكستان/موقع اخبار الان

¹¹البشتون: من هم وكيف باتوا مقسمين بين باكستان وأفغانستان/موقع طلبة نيوز للإعلام الحر

¹²البشتون /الموسوعة البريطانية

¹³ موقع قاعدة بيانات (EBSCO)

- أصلهم من نسل يوسف بن يعقوب
- أصلهم يعود لشعوب هندو أوروبية آرية
- انهم خليط من الأقاليم
- انهم عرب قرشيون
- انهم عرب من قبائل الأزد وتميم وقریش
- انهم من بقايا جيش الاسكندر المقدوني
- انهم من البكتيين
- انهم إيرانيون

لكن حسب رأيهم مجموعة من القبائل ذات أصول مشرقية متنوعة (أي انهم من بلوشستان وفارس والجزيرة العربية وكردستان وبلاد الشام وبلاد الاغريق) فهم

- بقايا جيش الاسكندر المقدوني الذي جاء من بلاد الاغريق واخذ معه جنودا وعناصر من الشام والعراق وفارس
- بقايا قبائل عربية أتت مع الفتح الإسلامي مثل الأزد وتميم وقریش
- بقايا شعوب ممالك الهضبة الإيرانية العيلاميين والبراثيين والإخميين والساسانيين

والدليل على ذلك

- 1-العادات والتقاليد واللباس والموسيقا البشتونية التي تشبه عادات شعوب المشرق
- 2-لغة البشتو قريبة من اللغات المشرقية في الحروف والمفردات والقواعد
- 3-كثير من الهجرات التي مرت من هناك هي هجرات مشرقية
- 4-انتشار الإسلام بشكل كاسح بين البشتون يشير الى عدم ممانعتهم العقائدية أي انهم أقرب عقديا ولغويا واثنيا على الشعوب الأخرى المشرقية التي دانت بالإسلام

5- أكثر الغزوات التي اتجهت لأفغانستان كانت من الشرق فارسية او يونانية او اسلامية

6- الشكل ولون البشرة البشتونية الذي يختلف عن الترك والسلاف والهنود ويشبه الفرس والعرب

فنجد مثلا ان الأدلة على هذا الرأي ما يلي

1-الدليل انهم من شعوب متعددة هو

- تعدد قبائلهم
- تنوع تراثهم
- تنوع مصادر المفردات في لغة البشتون
- عدم اجماع البشتون على أصل واحد لهم
- عدم اجماع المتخصصين على أصل واحد للبشتون

2-الدليل ان البشتون من شعوب مشرقية

- ورود اخبار في المصادر مثل ان قبائل عربية تميمية سكنت نواحي سجستان وزابلستان¹⁴ وان عربا من قریش وتمیم استقروا في نواحي خراسان¹⁵ ومصدر اخر يقول ان عربا من قریش وتمیم والأزد استقرت في سجستان و هراة و غزنة بعد الفتح¹⁶ بل وان بعض الكتاب قالوا بالأصل العربي الخالص للبشتون من نسل قيس عبد الرشيد بن طالوت¹⁷
- الدراسات الجينية التي تشير الى ان أصول البشتون تأتي من شعوب المشرق تقارب 70%
- يصنف علماء الدراسات الألسنية لغتهم ضمن منظومة لسانيات شرق

¹⁴شمس الدين المقدسي /أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم/تحقيق دي خويه ليدن 1906/ص من

333 الى 335

¹⁵ احمد اليعقوبي/تاريخ اليعقوبي/دار صادر/بيروت/لبنان/ج2/ص314

¹⁶ البلاذري/فتوح البلدان/تحقيق صلاح الدين منجد/دار ومكتبة الهلال /ص من 4145الى 420

¹⁷نعمة الله الهروي/مخزن أفغاني/ترجمة برنارد دورن /لندن/المملكة المتحدة/

- يشير المؤرخ الإغريقي هيرودوتس الى ان هناك مجموعة من الناس اسمهم البكتريون كانوا تحت حكم الفرس¹⁸ يعيشون في منطقة التي يطلق عليها اليوم بلخ والتي في أفغانستان حاليا

حركات سياسية بشتونية

انبثق عن البشتون عدة حركات سياسية منها

حركة طالبان أفغانستان

حركة طالبان باكستان

حركة حماية البشتون في باكستان حركة بشتون تحفظ

حزب الشباب البشتوني

شبكة حقاني

الحزب الإسلامي فرع حكمتيار

الحزب الديمقراطي الشعبي الأفغاني

سياسيون بشتون حكموا أفغانستان

محمد نادر شاه

محمد ظاهر شاه

الرئيس محمد داوود خان

الرئيس نور محمد تركيه

¹⁸ هيرودوتس/التواريخ /الكتاب الثالث/فقرة من 89 الى 92

ملا محمد عمر مجاهد

الرئيس حامد كرزاي

الرئيس أشرف غني

الملا هبة الله آخند زاده

سياسيون بشتون حكموا باكستان

الرئيس الجنرال محمد أيوب خان

الرئيس الجنرال محمد ضياء الحق

صفات البشتون الايجابية

يعرف البشتون بصفات طيبة كبيرة منها الكرم وحماية الضيف واجارة المستجير والشجاعة يقول محمد اقبال في مدح البشتون وشجاعتهم تجري في عروقهم دماء الاسود¹⁹

تكوين البشتون القبلي

أساس تكوين الاجتماعي في مجتمع البشتون هو القبيلة والقبيلة تحدد وفق ما يلي

- النسب: أي قرابة الدم الذي يتكون من سلالة الذكور من جد مشترك
- هناك حضور لموضوع المصاهرة
- الولاء أي التحالف بين العائلات

¹⁹ افغانستان وباكستان الحرب المستحيلة /الشرق بودكاست/قناة الشرق الشبابي/موقع يوتيوب

- الجيرة المكانية
 - الارضاع فهم بذلك مثل العرب
- وتنقسم القبيلة إلى عشائر وعشائر فرعية وعائلات

مصطلحات البنية القبلية البشتونية

- تسمى القبيلة (تابار)
- تُقسم القبيلة إلى مجموعات متقاربة تدعى (خلس)
- تقسم هذه المجموعات بدورها إلى مجموعات أصغر (بلارينا أو بلارغاني)،
- تتألف المجموعات الأصغر من عدة أسر ممتدة تدعى (كاهولس)

قبائل البشتون

يتكون البشتون من 60 قبيلة وأكثر من 400 عشيرة أهمها

1-تجمع قبائل الغرغشت

- قبيلة الخَتَاك
- قبيلة المن
- قبيلة يوسفزاي

2-تجمع قبائل البيتاني

- قبيلة الشنوارى فروعها اللوهاني ومروت ونانديال

3-تجمع قبائل السربان

- قبيلة الدراني فروعها: بَرَكزاي وبوبَرزاي وإسحاقزاي ونوري وعليزاي

- قبيلة الغزاي فروعها هوتك وتوخاي وسوراي وأنداري

4-تجمع قبائل الكارلان

- قبيلة الأفريدي
- قبيلة الأوركزاي
- قبيلة التوري
- قبيلة الوزير من فروعها محسود

ولكل قبيلة مجلس لحل مشكلاتها وتداول القضايا المهمة يسمى المجلس القبلي (جبرغا)²⁰

المرأة البشتونية

بخصوص النساء هناك عادات عند البشتون مخالفة للشريعة الإسلامية وللعقل السليم مثل المرأة لا تترث وعقوبة الزنا تثبت بشياع الخبر وعدم حب تعليم المرأة وتحريم الاختلاط²¹ ويرى كثير من الكتاب ان المرأة البشتونية تعاني فهم يصفون المجتمع البشتوني مجتمع قيم ذكورية وان الرجال البالغين المحاربين هم من يملكون القرار فيه وان المرأة تعاني من اضطهاد مزدوج جسدي ومعنوي²² وان المجتمع البشتوني فيه ظواهر مثل تعدد الزوجات وحرمان المرأة من التعلم والزواج المبكر.

²⁰ البشتون: من هم وكيف باتوا مقسمين بين باكستان وأفغانستان؟ موقع قناة بي بي سي عربي

²¹ لا يوجد في الدين حكم للاختلاط فالدين يحرم الخلوة

²² سعيد بهو الدين مجروح /اللانداي/ترجمة جميل صلاح/مؤسسة الانتشار العربي/ص11

الديوبندية

كان المجتمع في شبه القارة الهندية وفي الهضبة الإيرانية وما حولهما قبل دخول الإسلام اليه يتصف بصفات أهمها

1- كونه مجتمع روحاني فيه أفكار مثل التناسخ والحلول ووحدانية الوجود والرجعة والأفكار والمعتقدات المثنوية²³ وفيه تقديس لكثير من المظاهر الكونية والبيئية والمخلوقات والقبور والأرواح

2- كونه مجتمع متعدد المعتقدات فيه الديانات²⁴ الهندوسية والبوذية والجينية²⁵ والطاوية والبراهمية والزرادشتية والمناوية²⁶

ومع انتشار الإسلام في شبه القارة الهندية على يد الفاتحين والدعاة أخذ التدين يؤخذ من خصائص بيئته فوجدنا حضوراً لكافة الفرق الإسلامية الغالية والمعتدلة في شبه القارة الهندية ووجدنا ظهور مسحة روحية على المسلمين وعلمائهم في تلك المنطقة ومع الوقت أصبح أهل السنة والجماعة يسود بينهم الطريقة الجشنية ومع الوقت نشأت مدرستين للتصوف متأثرتان بالجشنية وسواها من مدارس التصوف الكبرى

1- المدرسة البريلوية ومؤسسها أحمد رضا في مدينة بريلي في الهند سنة 1865م²⁷ وهي مدرسة مهادنة حتى أن البعض ذهب إلى أن الانجليز استخدموها لمحاربة خصومهم باسم الدين²⁸

²³ المعتقدات المثنوية هي معتقدات تتحدث عن العالم خاضع للثنائيات خير وشر نور وظلمة ذكر وانثى وجود وعدم....

²⁴ يرى المؤلف أن الهندوسية ليست ديناً واحداً بل هي بتعريفه مجموعة الأديان والمعتقدات التي يتبنّاها الهنادكة غير الأديان الكبرى الأخرى مثل الجينية والبوذية

²⁵ أحمد الشلبي /أديان الهند الكبرى /مكتبة النهضة المصرية /القاهرة/مصر/ص من 37 إلى 131

²⁶ أحمد أمين/فجر الإسلام/مؤسسة هنداوي

²⁷ إحسان الله ظهير/البريلوية عقائد وتاريخ/إدارة ترجمان السنة/لاهور باكستان/ص 13

²⁸ محمد الحسن/المذاهب والأفكار المعاصرة في التصور الإسلامي/دار البشير للثقافة والعلوم/طنطا/مصر/طبعة 3/ص 147

2- المدرسة الديوبندية²⁹ أسسها الشيخ محمد قاسم النانوتي والشيخ رشيد احمد الكنكوهي في ديوبند في الهند سنة 1283 هـ الموافق 1866م وهي مدرسة أكثر ممانعة ورافضة للاستعمار وتلقب بأزهر الهند تشبيهاً بالمسجد الأزهر في مصر يمكن تلخيص اهم مبادئ الديوبندية وما يتعلق بها من حيث الانتساب والاعتقاد في نقاط التالية

1. تنتسب الى الدين الاسلامي
2. تنضوي تحت فرقة اهل السنة والجماعة
3. المذهب الفقهي الذي تتبناه مذهب الأحناف أي على مذهب الامام أبو حنيفة النعمان
4. السلوك الذي تربي أبنائها عليه السلوك الصوفي الزهدي التعبدى
5. في العقيدة هي ماتوريديية أي مؤولة منزهة في موضوع الصفات على منهج ابي منصور الماتوريدي السجستاني
6. التركيبية الصوفية لديها تعتمد الطريقة الصوفية جشتية مع حضور لكل الطرق الصوفية الأخرى مثل النقشبندية والقادرية³⁰
7. وهي طائفة مهتمة بعلم الشريعة وخصوصا علوم الحديث والسيرة النبوية
8. يهتمون بنشر العلم وإقامة المدارس والجامعات
9. لديهم موقف رافض للاستعمار والتغريب والاحتلال الأجنبي
10. يعتبر الديوبندية من المرجئة بالنسبة في موضوع تكفير الحكام أي انهم لا يكفرونهم

²⁹ سيد طالب الرحمن /الديوبندية/دار الصميعي/الرياض/السعودية/ص من 9الى 33

³⁰ الندوة العالمية للشباب الإسلامي/الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة /دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع/الرياض السعودية/المجلد 1/ص306

الصراع الداخلي والغزو الخارجي في أفغانستان

لنفهم المرحلة الراهنة يجب ان نشير الى ان أفغانستان مرت براحل تاريخية متعددة هي

المرحلة الأولى (الإمبراطوريات القديمة قبل الإسلام)

وهي امبراطوريات متداخلة ومتصارعة

- الإمبراطورية الاخمينية 550ق.م-330ق.م
- الإمبراطورية المقدونية 330ق.م-323ق.م
- المملكة السلوقية 323ق.م-
- الإمبراطورية الماورية 322ق.م-185ق.م
- المملكة الاغريقية البكترية -130ق.م
- الإمبراطورية الكوشانية 130ق.م-100
- الإمبراطورية الساسانية -642
- امبراطورية موريا الهندية
- سيطرة قبائل الهون البيض الهياطلة

المرحلة الثانية (المرحلة الإسلامية)

- الخلافة الراشدة 642-656
- الخلافة الراشدة والدولة الاموية 656-661
- الدولة الاموية منفردة 661-750
- الدولة العباسية 750-1258
- 1. الدولة الطاهرية 821-872
- 2. الدولة الصفارية 873-912
- 3. الدولة السامانية 819-999
- 4. الدولة البويهية 934-1062
- 5. الدولة الغزنوية 962-1186

- 6. مملكة الغوريون 1011-1215
- 7. الدولة الخوارزمية 1190-1219
- الغزو المغولي بقيادة جنكيس خان 1219-
- الإمبراطورية التيمورية 1363-
- سلالة لودي
- الدولة الصفوية 1709-

المرحلة الثالثة (بداية الاستقلال الافغاني)

- امارة الهوتكيين 1709-1738
- الإمبراطورية الدرانية 1747-1823
- الامارة الباركنائية الأفغانية 1826-1926
- المملكة الأفغانية 1926-1973

المرحلة الحديثة

- جمهورية أفغانستان 1973-1978
 - جمهورية أفغانستان الديمقراطية 1978-1987 تحت نفوذ السوفييت
 - جمهورية أفغانستان 1987-1992
 - دولة أفغانستان الإسلامية 1992-1996 تحت حكم المجاهدين
 - امارة أفغانستان الإسلامية 1996-2001 تحت حكم طالبان
 - جمهورية أفغانستان الإسلامية 2001-2021 تحت الهيمنة الاجنبية
 - امارة أفغانستان الإسلامية 2021-
- المرحلة الثالثة من تاريخ أفغانستان يمكن تسميتها بداية الاستقلال الافغاني ففيها ظهر البشتون على الساحة السياسية واخرجوا الصفويين من بلادهم ومن ثم صدو الغزو الإنجليزي الذي تمثل في ثلاث حملات

طالبان

عند دراسة أي حركة سياسية كانت او اجتماعية يقوم الباحث بتعريف الحركة وبتقسيم تاريخها وتحركاتها الى مراحل من اجل تسهيل الفهم ويجعل من المنعطفات التاريخية هي الفواصل بين تلك المراحل وفيما يلي ذلك:

تعريف مختصر لطالبان

هي حركة مسلحة تتكون من أبناء المدارس الدينية الديوبندية (المولوي والملا والطلاب) بدئت خلفيتها تتكون اثناء الغزو السوفيتي لأفغانستان وتبلورت في الحرب الالهية الأفغانية وأعلن عنها في 1994 وسادت أفغانستان في 1996 قائدها المؤسس ملا محمد عمر مجاهد

1. مرحلة النشأة بين المدارس الشرعية القتال ضد الشيوعيين

1992-1978

كان النظام الملكي في أفغانستان نظام مقتنع بعمل تحديثات غربية الطابع لكن ليس بشكل جذري سريع لكنه أيضا لم يحمل توجهات إسلامية وهذا ما اعطى مجال للمجتمع الافغاني ان يخلق بديله الديني الممكن البعيد عن السلطة الذي تمثل بالمدارس الدينية ومشايخهم الذي يعرف كل منهم بلقب ملا وروادها الذين يسمون بالطالبان هذا البديل المنتسب الى المدرسة الديوبندية

وسعى النظام الملكي في سياسته ان لا ينحاز للأمريكان او للسوفييت كثيرا لكنه استقبل مساعدات أمريكية وارتبط بعلاقة مع المملكة المتحدة واعطى القوى الشيوعية المجال في العمل السياسي وكان على راس القوى الشيوعية الحزب الديمقراطي الشعبي وقد كان حزبا عقائديا جماهيريا مدعوما من السوفييت

وفي 1973 قام الحزب بمساندة انقلاب شبه ابيض على النظام الملكي بقيادة الجنرال محمد داود خان وفي 1978 قام الحزب نفسه بانقلاب

آخر لكنه هذه المرة اول انقلاب شيوعي³¹ في تاريخ البلاد و أطاح ب محمد داوود خان وجاء بأحد أبناء الحزب الى السلطة بشكل علني فتولى نور محمد تراقي رئاسة الوزراء وبدء بتكثيف العمل على تطبيق مبادئ حزبه فبدئت الفصائل الإسلامية تواجه الدولة وتصطدم معها وبدء تراقي يزبد ارتباطه بالسوفييت وفي 1979 قدم السوفييت مساعدات لأفغانستان تبلغ 1,250,000,000 ودربوا في ذات السنة 3725 عسكريا افغانيا في الاتحاد السوفيتي³² وهذا المبلغ يعني في أسعار صرف اليوم 35,575,000,000 لكن ذلك لم يجدي فبدء السوفييت في ارسال القوات العسكرية لدعم الحكومة بناء على طلبها واطيح بنور محمد تراقي وجاء حفيظ الله امين ثم اغتيل على يد حلفائه السوفيت³⁴ وتولى ببرك كارمال وفي تلك الفترة حدثت عدة دوافع لزيادة النشاط الاسلامي الحركي في العالم وهي

1-قيام الثورة الإسلامية في إيران مما رفع من معنويات الإسلام الحركي

2-وقوع حادثة احتلال الحرم المكي من قبل جماعة السلفية المحتسبة بقيادة جهيمان العتيبي في السعودية

فاشتعلت المعارك ودخل الأفغان العرب لنصرة الفصائل الأفغانية وتحرك الغرب والباكستانيون والصينيون والعرب فاحتدمت الأمور وتم استنزاف الجيش السوفيتي

وفي 1987 تولى محمد نجيب الله وبدئت الترتيبات للانسحاب السوفيتي وفي 1988 انسحب اخر جندي سوفيتي من أفغانستان³⁵ لكن الحرب ضد الشيوعيين لم تنته وبقي الدعم السوفيتي بالسلاح والمال للحكومة والحزب واستمر الامر على ما هو عليه الى ان تفكك الاتحاد السوفيتي فسيطرت

31 فهمي هويدي/ طالبان جند الله في المعركة الغلط/دار الشروق /مصر/القاهرة/ص11

32 أليكس سترليك فان لنشوتين وفيليكس كوهين/مقدمة حياتي مع طالبان/شركة المطبوعات للتوزيع والنشر/ص17

33 استنادا الى احتساب التضخم وفق بيانات التضخم الامريكية

34 احمد باديب مذكرات رجل استخبارات سابق في أفغانستان/برنامج السطر الأوسط/موقع يوتيوب

35 ملا عبد السلام ضعيف/حياتي مع طالبان/شركة المطبوعات للتوزيع والنشر/ص107

الفصائل الأفغانية على البلاد في 1992 واجبر محمد نجيب الله على الاستقالة

في تلك المرحلة شارك في مواجهة السوفييت فصائل افغانية عديدة أهمها

- 1-حزب الاتحاد الإسلامي لتحرير أفغانستان وتنظيم الدعوة الإسلامية في أفغانستان بقيادة عبد رب الرسول سياف
- 2-حركة الانقلاب الإسلامي حركة الثورة الإسلامية والوطنية في أفغانستان بقيادة جمعية خدام الفرقان محمد نبي محمدي
- 3-جمعية العلماء المحمدية وجبهة التحرير الوطني الأفغاني بقيادة صبغة الله مجدي
- 4-الحزب الإسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار
- 5-الحزب الإسلامي جناح خالص بقيادة مولوي يونس خالص
- 6-المجلس الاشرافي للشمال بقيادة احمد شاه مسعود
- 7-الجمعية الإسلامية الأفغانية بقيادة برهان الدين رباني
- 8-الجبهة الإسلامية القومية في افغانستان بقيادة احمد جيلاني
- 9-شبكة حقاني بقيادة جلال الدين حقاني
- 10-طالبان كانت تقاتل كمجموعات مقاتلة ضمن قوات الفصائل الاخرى
- 11-حزب الله أفغانستان بقيادة احمد علي غوردروازي
- 12-تنظيم النصر الإسلامي في أفغانستان بقيادة عبد العلي مزاري

- 13-فيلق حرس الثورة الإسلامية في أفغانستان بقيادة محمد اكبري
- 14-حركة أفغانستان الإسلامية بقيادة محمد آصف محسني
- 15-المجلس الثوري للوحدة الإسلامية في أفغانستان بقيادة السيد علي بهشتي
- 16-حزب الرعد بقيادة السيد عبد جعفر نادري
- 17-حركة الثورة الإسلامية بقيادة الملا نصر الله منصور³⁶
- 18-تنظيم المقاتلين من اجل الإسلام في أفغانستان بقيادة الشيخ مصباح زاده
- 19-جماعة الدعوة الى القران والسنة بقيادة جميل الرحمن

وتمت كل هذه العملية في ظل دعم الغرب بقيادة الولايات المتحدة الامريكية التي قامت بـ

1-إعطاء امر للدول العربية بالسماح للمقاتلين والفتاوى والدعم بالتدفق الى أفغانستان

2-توجيه الباكستانية لتدريب المقاتلين واحتضان اللاجئين

3-توفير الأسلحة النوعية والدعم المالي والإعلامي لمواجهة السوفييت

وكان قادة الفصائل في تلك المرحلة يؤتون الى السعودية ويلتقون في رابطة العالم الإسلامي مثل عبد رب الرسول سياف وصبغة الله مجدي

³⁶كيف هزم المجاهدون الأفغان الجيش الأحمر السوفيتي -الملا عبد السلام ضعيف /قناة التلفزيون العربي /موقع يوتيوب

وبرهان الدين رباني وقلب الدين حكمتيار³⁷ ويتلقون الدعم المالي من الشعوب الإسلامية عن طريق مكتب الخدمات الذي أسسه عبد الله عزام³⁸

ويجب الإضافة ان هناك فصائل غير أفغانية حاربت ضد السوفييت ايضا مثل عسكر طيبة وجماعة تطبيق الشريعة المحمدية

تقييم المرحلة

لقد بدئت السنوات العجاف في أفغانستان منذ 1973 لكن الظروف كانت تزداد قتامة مع كل تغير فمن 1973 الى 1978 كانت صعبة فقد ذهب الملك واتى الحكم العسكري لكن 1978 الى 1979 ذهب الحكم العسكري المستقل واتى انقلاب تابع للخارج وهو أصعب ثم 1979 الى 1988 فقد نحى الداعم الخارجي عميله المحلي ومارس السوفييت المحتلون دورهم بشكل مباشر فكانت أصعب وأصعب وفترة 1988 الى 1992 فكانت مظلمة مع ان الأفغان تفاءلوا بنصرهم على الغزو السوفيتي لكن غياب العدو الخارجي الذي وحدهم وجوده بدء يظهر غيابه الشقاق بينهم وفي هذه المرحلة قدم الأفغان قرابة 1,500,000 قتيل³⁹

اما من ناحية طالبان فقد حققوا في هذه المرحلة إنجازات لهم تتلخص بالقيام بأدوار متعددة إضافة للقتال ضد المستعمر أهمها:

1-تجمع الزكاة والتبرعات من المقتدرين

2-بناء السجون

3-عقد محاكم للفصل بين الناس

4-تدرس أعضاء جدد ومحاربة الامية وتطور معرفة الطلبة

5-تدرب عناصرهم عسكريا مع بقية الفصائل

³⁷ عبد الله النفيسي/برنامج الصندوق الأسود تقديم عمار نقي/الموسم الرابع /الجزء 14/موقع يوتيوب

³⁸ المسافة بين الجهاد والاجرام /مع عبد الله انس بودكاست أصلي/موقع يوتيوب

³⁹ عبد رب الرسول سياف اخي المسلم /مركز البنيان للإعلامي الإسلامي/بيشاور /باكستان/ص36

6-كسب أعضاء من بقية الفصائل والقوميات

7-تكوين تحالفات اجتماعية وسياسية

ويمكن تسمية هذه المرحلة بالنسبة لطالبان بمرحلة التكوين اذ انهم اكتسبوا السمعة والخبرة

2. الحرب الاهلية الأفغانية

1996-1992

قرر المجاهدون بعد دخولهم كابل ان يقيموا نظاما إسلاميا جديدا لكنهم لم يتفقوا من يتولى صدارة المشهد وبدئوا في صراع بينهم وتخلل هذا الصراع اتفاق على تشكيل حكومة يكون فيها الرئيس هو برهان الدين رباني ورئيس الوزراء هو قلب الدين حكمتيار لكنهم لم ينجحوا وفكروا في تشكيل حكومة تناوبية بين الفصائل فكان الرئيس الأول صبغة الله مجدي ثم يتبعه برهان الدين رباني واختاروا وزير الدفاع احمد شاه مسعود وسمو نائب الرئيس رشيد دوستم⁴⁰ لكن ذلك لم يفلح ابدا وبقي الصراع محتدما والحرب بين الفصائل مستمرا ويعود كل ذلك لأسباب داخلية محضة مثل اختلاف الرؤية واختلاف الهدف وتصادم الطموح وأسباب خارجية تتلخص في ان القوى الدولية ومخابراتها اثناء الحرب الاهلية الافغانية كانت قد جذرت نفسها في الساحة الافغانية

40 أفغانستان التحالف الشمالي/قناة الشرق

فمثلا في موضوع الاختلافات الداخلية

كان في البدايات في افغانستان هناك حزب اسمه الحزب الإسلامي لكنه مع الوقت دبّت فيه الخلافات وانقسم الى جناح قاده يونس خالص وجناح قاده قلب الدين حكمتيار وجناح سلفي اصبح اسمه جماعة الدعوة الى القران والسنة بقيادة جميل الرحمن واصبحوا اجنحة متنافرة وفي العملية السياسية الأفغانية يعتبر كل من حكمتيار وشاه مسعود الآخر منافسه الأبرز الذي يستحيل ان ينصاع او يسلم له، واندلعت كثير من المعارك بين قوات رباني وحكمتيار، ورباني يعتبر مجددي منافسه على رئاسة الدولة ، ورباني لا يثق بمجددي وحكمتيار ودستم والشبيعة لأنهم حاولوا الانقلاب عليه، ورباني ومجددي وحكمتيار وشاه مسعود لا يثقون بدستم لان ولأنه كان شيوعيا ثم تحول، والقوى الشيعية لا تثق برباني ومجددي وحكمتيار وشاه مسعود لأنهم إسلاميون سنة ومقربون من السعودية، والقوى الشيعية بمجملها كانت تخاف من فكر عبد رب الرسول سياف السلفي، والقوى الصغيرة المؤيدة لعودة الملكية لا تثق بالشيعيين والإسلاميين، واغلب القوى لا تريد إعادة تصدير عبد رب الرسول سياف ممثلا للدولة فقد كان ممثلا للمجاهدين سابقا وهذا بنظرهم كافي وحزب الله الافغاني لم يقبل ان ينضوي في حزب الوحدة الإسلامي الشيعي ومحمد محقق على خلاف على قيادة الشيعة مع كريم خليلي وحزب الوحدة الإسلامية لأفغانستان منقسم على نفسه بين محمد نبي محمدي و عبد الحق زاماني وحزب انصار الفرقان في الأصل كانوا أعضاء في حركة الثورة الإسلامية بقيادة محمد نبي محمدي

اما عن التحالفات الخارجية

كانت المخابرات السعودية بقيادة تركي الفيصل قد كونوا علاقات حميمة مع جماعة احمد شاه مسعود⁴¹ المسمى المجلس الاشرافي للشمال والمملكة العربية السعودية دعموا حزب الاتحاد الإسلامي بقيادة عبد رب الرسول سياف ودعمت المملكة العربية السعودية أيضا الجمعية الإسلامية الأفغانية بذلك يكون سياف ورباني وشاه مسعود يتسابقون لنيل الدعم السعودي، اما روسيا التي خلفت الاتحاد السوفيتي في مجلس الامن وفي التمثيل والدور فهي ما زال لها علاقة مع بقايا الشيوعيين أمثال رشيد دوستم الذي يسيطر على ست ولايات في الشمال وجماعة الاخوان المسلمون العالمية والجماعة الإسلامية في شبه القارة الهندية دعموا الحزب الإسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار وكانوا أصدقائه، وكان احمد شاه مسعود دوما ناقدا لنفوذ باكستان وباكستان بقيادة ضياء الحق كانت تدعم قلب الدين حكمتيار⁴² لكن بعد مقتله وتولي بناظير باتو الحكم انقسمت باكستان على نفسها فالجيش ومخابراته العسكرية تريد حكمتيار وبناظير بوتو والحكومة وحزب الشعب لا يريدونه اما جمهورية ايران الإسلامية فقد كانت القوى الصديقة لها منقسمة الى حزب الوحدة الإسلامي وحزب الله الافغاني والهند تدعم عدم الاستقرار في أفغانستان نكاية بالهند

اما على الأرض كان حزب الوحدة الإسلامية الشيعي يسيطر على مناطق الهزار وحزب بلوشستان الافغاني وحركة تحرير بلوشستان لها نفوذ في مناطق البلوش وجماعة شوري نجرهار بقيادة حاجي عبد القدير تحكم ثلاث ولايات في الشرق والقائد العسكري إسماعيل خان له سيطرته في غرب أفغانستان واحمد شاه مسعود يسيطر على بانجشير منفردا وجماعة الدعوة الى القران والسنة أعلنت تأسيس امارة كونار الاسلامية وكانت تسيطر على كونر ونورستان منفردا وكل قبيلة او أمير حرب له منطقة نفوذ خاصة وكانت حكومة الرئيس برهان الدين رباني تسيطر على سبع

⁴¹هاني السباعي/إذا نزلوا ساحة قتال أفسدوها/مركز المقريري للدراسات التاريخية/ص8

⁴² الصحفي الرحال من المنفى الى سوريا محررة/بودكاست مشارق/موقع يوتيوب

ولايات فقط في شمال ووسط أفغانستان وإضافةً إلى الكثير من الولايات التي كانت دون أي نوع من الإدارة
أما العملة والنقد فكان الوضع مخيفاً فهناك عملة يتم التجهيز لطبعها ونشرها للحزب الإسلامي جناح حكمتيار وهناك عملة طبعت في روسيا لحكومة جلال الدين رباني وعملة الحركة الإسلامية الوطنية في أفغانستان جنبش بقيادة رشيد دستم، إضافة إلى الدولار الأمريكي

أما حالة البلاد فكانت مزرية لأسباب متعددة:

- 1- غياب مؤسسات الدولة لانشغال القوى المنتصرة بالحرب بينها
- 2- غياب المساعدات الدولية بسبب غياب السلطة المخولة وغياب الامن والامان
- 3- سيادة الظواهر السلبية مثل اخذ الإتاوات من التجار وجود قطاع طرق واقتتال الفصائل والقبائل وامراء الحرب وتجار المخدرات ونهب أموال الناس واعتداءات جنسية والخطف والدعارة واجبار الفتيات على الزواج بالقوة والقمار وتعاطي الحشيش والغلمانية والشعوذة والسرقة وتنامي النزعات الاثنية والمذهبية والسياسية

ابن طالبان من كل ذلك

في 1994 بدئت عملية بلورة التنظيم فقد كان الملا محمد عمر مجاهد امام مسجد في قندها وكان في بداية الثلاثينات من عمره وكان خريج المدارس الشرعية الديوبندية وكان قد شارك في صد السوفييت اثناء غزوهم لبلاده فقد حارب ضمن تشكيلات الحزب الإسلامي جناح مخلص وكان يعايش كيف يتململ المجتمع الافغاني بل وكيف يعاني من هذه الظروف وهذا ما دفعه للتحرك فبدء مع صديق له يوجب مدارس ومساعد قندهار لكسب مؤيدين لفكرة منع التجاوزات والمظالم حولهم فاستجاب له في البداية قلة ثم فبدئت نواة التنظيم من 53 شخصا بالإضافة الى ملا محمد عمر مجاهد وصديقه⁴³ ثم بدئوا بالتحرك وكلما تحركوا أكثر زاد المنتسبون وزاد طلب الناس لهم

⁴³ملا محمد عمر/خطاب قصة تأسيس طالبان/إذاعة صوت الشريعة/قندهار/افغانستان

ومع الوقت أصبحت الحركة تتكون حول

- الملا محمد عمر مجاهد
- الملا عبد الغني برادار
- الملا اختر محمد منصور شاه محمد
- الملا محمد حسن آخند
- ملا محمد رباني

وفي نفس السنة قام أحد امراء الحرب بالاعتداء على قافلة باكستانية⁴⁴ مكونة من ثلاثين شاحنة تقريبا وفيها 80 مواطن باكستاني تحمل ادوية ومساعدات للشعب الافغاني فقامت طالبان بمهاجمة امير الحرب وتحرير القافلة منه وبعد أيام قصيرة تحركت طالبان وسيطرت على قندهار ثم بدئت المعارك بينها وبين امراء الحرب والقبائل والفصائل والعصابات تتتالي حتى سقطت كابل في يد طالبان في 1996

تقيم المرحلة

لقد تأخر المجتمع الافغاني بإخراج بديل للحالة المزرية التي كان يعيشها للأسف لكن عندما تحركت طالبان فقد كانت الظروف نضجت بشكل كافي

فطالبان اعتمدت على

- 1- تململ الأفغان من الوضع السيئة
- 2- عدم قدرة أي فصيل من الموجودين في الساحة على تلبية احتياجات المرحلة

3- السمعة الطيبة للطالبان في اثناء صد غزو السوفييت

4- احترام المجتمع الافغاني لرجال الدين -الملا-

5- عدم تلويث الطالبان أيديهم بالمرحلة الانتقالية

⁴⁴ محمد علي الفقيه عن العلاقة بين "طالبان" وباكستان/موقع قناة الميادين

3. الدولة الأولى لطالبان

من 1996 الى 2001

يتم التأريخ لحقبة طالبان الدولة في أفغانستان من 1996 أي من سنة التي نصب بها قرابة 1500 من العلماء ملا محمد عمر مجاهد اميرا للمؤمنين من قندهار هذه السنة التي ضمت احداث مهمة في تاريخ الحركة والبلاد فهي السنة التي تحرك فيها ملا محمد عمر مجاهد واتباعه من قندهار صوب المدن والقرى الأخرى لإرساء الاستقرار فيها الى ان وصلوا الى كابل فلم يدخلوها حتى طلبوا من جلال الدين رباني تطبيق الشريعة فيها فطلب وفدا منهم للتفاوض فارسلوا فبادر احمد شاه مسعود وقتل الوفد فحدث الصدام الكبير ودخلوا لكابل بالقوة وهزموا قوات رباني وحكميتار وشاه مسعود وعندها أعلنوا إقامة الامارة الإسلامية في أفغانستان برئاسة امير المؤمنين وتشكيل حكومة التي ضمت

1. الملا محمد رباني رئيس للوزراء
2. جلال الدين حقاني وزير للشؤون القبلية
3. الملا امير خان متقي وزير الاعلام والثقافة بالوكالة
4. الملا محمد غوث ثم وكيل احمد متوكل وزير للخارجية بالوكالة
5. الملا خاكسار وزير لشؤون الامن والمخابرات بالوكالة
6. الملا عبيد الله وزير للدفاع بالوكالة
7. المولوي حمد الله نعماني وزيرا للتعليم العالي بالوكالة
8. الملا داد الله وزيرا للاتصالات بالوكالة
9. قاري احمد الله وزيرا للداخلية
10. المولوي محمد طاهر انوري وزيرا للمالية
11. القاري دين محمد حنيف وزير للتخطيط
12. المولوي عبد الرقيب وزير اللاجئين
13. المولوي رستم وزيرا للتنمية العمرانية

14. مخدوم عبد السلام وزير للعمل والشؤون الاجتماعية
15. المولوي عبد الباقي وزيرا وزير للشهداء والمعوقين
16. عبد الشكور مطمئن رئيس للجنة الأولمبية والأنشطة الرياضية

وتأسيس مجلس شورى من

1. الملا محمد رباني رئيسا لمجلس الشورى
2. الملا محمد حسن عضو مجلس الشورى
3. الملا عبد الرزاق عضو مجلس الشورى
4. الملا غياث الدين آغا عضو مجلس الشورى
5. الملا محمد غوث عضو مجلس الشورى
6. الملا عبيد الله عضو مجلس الشورى

ولم تنقضي سنة 1996 حتى تمت طالبان فيها هزيمة الرئيس برهان الدين رباني والقوات التابعة له بشكل كامل في اغلب الولايات وهروبه لوائي بنجاشير ثم لطاجكستان وقتل الرئيس السابق محمد نجيب الله وشقيقه في كابول ودخول مزار شريف بالقوة بعد هزيمة القوة الشيعية فيها

وكما أسلفنا فقد قامت طالبان بتشكيل حكومة وتضمينها وزارة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي اهتمت بالمخالفات الشرعية بشكل كبير وفي سياق ذلك اذاعوا في راديو الشريعة 16 قاعدة قانونية⁴⁵ تضمنت تعليمات دينية محافظة حول النساء والموسيقى والحلاقة والطائرات الورقية والصور والرقص وفي تلك المرحلة تباينت مواقف الدول من حكم طالبان

فمثلا

-تقاربت السعودية والامارات وباكستان مع طالبان واعترفت بها دبلوماسيا

⁴⁵آسني سبيروستاد/بائع الكتب في كابول/الدار العربية للعلوم ناشرون /الجزائر/ الجزائر /ص من

-أصبحت باكستان داعما امنيا وعسكريا لحكم طالبان

-سحبت السعودية اعترافها بحكم طالبان لان طالبان رفضت تسليمها
اسامه بن لادن

-قصفت أمريكا أفغانستان ردا على ضرب السفارات الامريكية في افريقيا
من قبل تنظيم القاعدة

في 1998 أصدرت طالبان مجلة الشريعة وعقدت اول كمقابلة مع ملا
محمد عمر مجاهد فيها⁴⁶ وتحدث الملا في المقابلة حول طالبان وتوجهاتها
ومسلکها وعن رؤيتهم وتاريخهم

ازمة دخول مزار شريف

في 1998 دخلت قوات طالبان الى مزار شريف عنوة مع عناصر
مدعومة بعناصر باكستانية ويقال مع عناصر من جيش الصحابة السلفي
ودخل المسلحون الى القنصلية الإيرانية واعتقلوا 17 إيرانيا وبعد وقت
قتلوا 16 إيرانيا⁴⁷ وفر واحد الى إيران

التداعيات

حشدت إيران على حدود افغانستان قوة قوامها 200 ألف من الحرس
الثوري والفرقة 88 المدرعة لكن قرر القائد العام للثورة الإسلامية في
إيران السيد علي خامنئي منع توجيه ضربة لأفغانستان مستندا الى الولاية
العامة للولي الفقيه مع ان مجلس الامن القومي والحكومة والبرلمان
والحرس الثوري في إيران كانوا مستعدين لذلك

⁴⁶ذكاء طال داوود وغسان عكلاوي صالح/الدولة والديموقراطية والمعارضة في الفكر السياسي
لحركة طالبان/مجلة العلوم السياسية/العدد 2023/66/كانون الاول

⁴⁷محمد سرافراز/حركة طالبان من النشوء الى السقوط/دار الميزان/بيروت/لبنان/ص 164

ازمة تماثيل بوذا

وفي 2001 قامت طالبان بتدمير تماثيل لبوذا منحوتان في الصخر في جبال إقليم باميان⁴⁸ قبل ان يتم ذلك عرض على طالبان الملايين من الدولارات لترك التماثيل او بيعهما⁴⁹ وحاولت باكستان ان تقنع الحركة بعدم تدمير التماثيل لكنها رفضت واتى مفتي الديار المصرية نصر فريد مع وفد علماء من الازهر لإقناع طالبان بالعدول عن إتمام تدمير التماثيل لكن لم تستجب وجاء وفد قطري بقيادة يوسف القرضاوي لإقناع طالبان عن عدم تدمير التماثيل لكنه لم يفلح واصرت طالبان على موقفها وسعى كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة لإقناع وزير خارجية طالبان وكيل احمد متوكل بالعدول عن الفكرة لكن بلا فائدة وكذلك ناشدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو الدول الإسلامية دعوة طالبان للتوقف عن تدمير التماثيل لكن طالبان دمرتهما بالفعل مما أدى الى استخدام هذا الحدث لإطلاق شرارة العمل لإسقاط طالبان فتحركت أمريكا بهذا الاتجاه بزخم واضح وقامت روسيا بفرض العقوبات واعلنت اغلب دول العالم نقدها لمسلك الحركة مما أدى الى تشجيع المعارضة فكونت القوى والشخصيات المعارضة لحكم طالبان أجسام سياسية وعسكرية لمواجهة طالبان وهي الجبهة المتحدة الإسلامية القومية لتحرير أفغانستان وهي جسم سياسي في الداخل ضم القوى المعارضة للحركة التي افرزت اعلان تشكيل حكومة ظل معارضة تتحرك بين المناطق الشمالية الخارجة عن سيطرة طالبان وخارج البلاد (طاجكستان -العواصم الأوروبية - واشنطن-موسكو -اوزباكستان) لكسب التأييد الدولي لضرب الحركة مما اثمر عن خلق تحالف عسكريا في الداخل عرف بالتحالف الشمالي جمع في داخله كل مستاء من حكم طالبان وخصوصا أبناء القوميات الأخرى والتوجهات التالية:

الطجك والأوزبك السنة /الهزارة الطجك الشيعة /الشيوعيون /التركمان /السلفية /الملكيين/اللبراليين/الأقليات غير المسلمة

⁴⁸لبللى عادل /تفجير تماثيل بوذا في باميان على يد طالبان/موقع بوابة الحركات الإسلامية

⁴⁹الغريب النجدي/الطالبان حقائق وشواهد/ص2

فضمت حكومة التحالف شخوصا بارزين وهم:

- برهان الدين رباني رئيس الحكومة
- عبد الله عبد الله وزير خارجية
- احمد شاه مسعود قائدا للجيش الملقب ب أسد بنجشير⁵⁰
- يونس قانوني وزير الداخلية

-الأحزاب الداعمة للتحالف

الجمعية الإسلامية الأفغانية / المجلس الاشرافي للشمال/الحركة الإسلامية الوطنية في أفغانستان جنبش /الشورى الشرقية /الحركة الإسلامية الشيعية /حزب الوحدة جناح محمد خليلي / حزب الاتحاد الإسلامي /حزب الوحدة فصل محقق/ تنظيم الدعوة الإسلامية / جماعة شوري نجرهار/حزب رسالت/حزب الوحدة الإسلامية لأفغانستان جناح عبد الحق زاماني / حزب الوحدة الإسلامية لأفغانستان جناح محمد نبي محمدي

-الشخصيات في الحلف

- 1-برهان الدين رباني 2-احمد شاه مسعود 3-محمد محقق 4-حاجي عبد القدير 5-عبد الرشيد دوستم 6-محمد كريم خليلي 7-أصف محسني 8-ملك خان 9-عبدرب الرسول سياف 10-اسماعيل خان 11-عطا محمد نور 12-محمد قاسم فهميم 13-عبد الله عبد الله 14-يونس قانوني 15-محمد قدير 16-عبد الحق زاماني 17-محمد نبي محمدي 18-الجنرال عبد المالك

⁵⁰حارب السوفييت وطالبان وكان يوصف ب أسد بنجشير هذه حكاية احمد شاه مسعود/قناة العربي تيوب/موقع يوتيوب

-داعمو التحالف في البداية

كان داعمو التحالف في البداية قلة وهم الهند وطاجكستان واوزباكستان وروسيا وإيران، الولايات المتحدة الأمريكي هي الموجه الحقيقي من تحت الطاولة

-أسباب الدعم الأهم للتحالف

انحاز طاجكستان لأقلية الطجك واوزباكستان لأقلية الاوزبك وإيران للشيعنة وروسيا للشيعين والهند تحركت ضد طالبان لقربها من حكومة اسلام اباد والولايات المتحدة حجتها هي حقوق النساء والحرب على الإرهاب والاتيان بصديق مقرب

-كان مجموع ما تسيطر عليه قوى المعارضة في تلك المرحلة سبع ولايات فقط في شمال ووسط وغرب أفغانستان وختمت هذه المرحلة بقيام تنظيم القاعدة باغتيال احمد شاه مسعود قائد قوات التحالف

تقيم المرحلة

اعتمدت طالبان في حكمها في المرة الأولى على

1-شرعية القوة اذ ان السلطة الحاكمة تكون الطرف الوحيد الذي يستطيع ممارسة العنف بشكل شرعي وانتزاع الشرعية تم بالقوة ومبني على القوة فطالبان هي اقوى الأطراف وهي من حققت عن طريق هذه القوة الامن والأمان بعدة فترات عصيبة مر بها الشعب الافغاني

2-الشرعية الدينية اذ ان طالبان تستند الى الشريعة الاسلامية في الحكم وأنها مكونة من مشايخ -ملا-وطلاب علم

3-الشرعية الشعبية فطالبان تمثل أكبر قومية في البلاد وهم البشتون وفيها أعضاء من خارج البشتون من بقية المكونات وتمثل أكبر دين في البلاد

وهو الإسلام وتمثل أكبر فرقة وهي اهل السنة والجماعة وأكبر مكون مذهب وهو الحنفي وأكبر مسلك ديني وهو التصوف الديوبندي

أهم إنجازات طالبان في فترة حكمها الاولى

- فرض الامن والأمان خفض العنف
- منع زراعة تصنيع وتعاطي وتجارة وترويج المخدرات (البنج /الخشخاش)
- استقلال وسيادة القرار الوطني
- توحيد البلاد
- الحصول على اعتراف رسمي سعودي واماراتي باكستاني
- محاربة الشعوذة
- محاربة الدعارة والغلمانية

اخطاء طالبان في فترة الحكم الاولى⁵¹

- الاعتداء على الدبلوماسيين الإيرانيين
- قتل الرئيس الشيعي الأخير محمد نجيب الله وتعليق جثته في كابل
- خسارة الاعتراف السعودي بسبب تنظيم القاعدة
- الانفراد في القيادة
- السماح بزراعة اففيون والبنج اول الامر

⁵¹ فهمي هويدي/ طالبان جند الله في المعركة الغلط/دار الشروق /مصر/القاهرة/ص من 17 الى

- إيقاف التلفزيون اغلاق السينما والتصوير لكل كما هو حي
- فرض إطلاق اللحية للرجال
- منع قصات الشعر الغربية
- منع النساء من غسل الملابس عند الأنهار
- منع رقص النساء في حفلات الزواج
- منع الرجال من العمل في الخياطة النسائية
- وقف النشاط التجاري وقت الصلاة
- منع تربية الحمام
- منع الطائرات الورقية
- منع ارتداء بدلة العنق
- فرض البوركاء على النساء (وهو ما يسمى بالعربية البرقع)
- منع الموسيقى
- منع النساء من العمل والتعليم وحرية اللباس
- السماح للقاعدة بضرب اهداف في الخارج انطلاق من ارضها
- الاعتداء على الاثار
- عدم الفصل بين السلطات فالحكومة هم البرلمان يضاف لهم 10 افراد
- عدم عمل زي موحد للجيش او الشرطة
- تمتع امير المؤمنين بصلاحيات مطلقة

4. في ظل الغزو الأجنبي

2001-20021

عندما قررت الولايات المتحدة الأمريكية إسقاط حكم طالبان جهزت تحالفا دوليا واسعا ضم 53 دولة وتحالفا عسكريا ضخما في داخل أفغانستان نفسها ويمكن تقسيم القوى التي لعبت أدوارا ضد طالبان في مرحلة الغزو 2001-2021 الى ما يلي

1-الولايات المتحدة الامريكية

أرسلت الولايات المتحدة الامريكية اعداد هائلة من قواتها للحرب في أفغانستان ومجموع الجنود الأمريكيين الذين خدموا فيها بلغ 900 ألف⁵² جندي

2-قوات حلف الشمال الأطلسي (NATO) عدا الولايات المتحدة

شاركت كل الدول العضو في حلف الناتو بين 2001 و 2021 في دعم الجهد العسكري في أفغانستان وللتوضيح فدول الناتو المشاركة هي البانيا/بلجيكا/بلغاريا/كندا/كرواتيا/التشيك/الدنمارك/استونيا/فرنسا/ المانيا/اليونان/المجر/ايسلندا/إيطاليا/لاتيفيا/ليتوانيا/لوكسمبيرج/الجبيل الأسود/مقدونيا/هولندا/النرويج/بولندا/البرتغال/رومانيا/سلوفاكيا/سلوفينيا/ اسبانيا/تركيا/المملكة المتحدة وعددها 29

3-قوة المساعدة الأمنية الدولية (ISAF) وبعثة الدعم الحازم (RSM)

تعتبر ايساف وهي قوة عسكرية انشأها مجلس الامن بالقرار 1386 بعد سقوط حكومة طالبان لدعم الحكومة الجديدة وبعد نهاية المهمة الموكلة لها الحقها ببعثة الدعم والدول التي شاركت في ايساف والبعثة عدى الدول العضوة في حلف الناتو هي

⁵²التدخل الأمريكي في أفغانستان تكاليف باهظة وتدايعات كارثية/وكالة الاناضول للانباء

أستراليا/النرويج/نيوزلندا/اليابان/كوريا الجنوبية/سويسرا/فنلندا/السويد
/أذربيجان/جورجيا/إيرلندا/سنغافورا/أذربيجان وعددها 13

4- ما عرف بتحالف الشمال

أسلفنا ان الولايات المتحدة جمعت كل القوى الرافضة لحكم طالبان
واعطتها الدعم السياسي والاعلامي والغطاء الجوي والتمويل المالي
والمعدات والمعلومات ليدخلوا في المعركة ضد طالبان وهذه القوى 12
قوة على الأقل وهي

الجمعية الإسلامية الأفغانية بقيادة برهان الدين رباني/ المجلس الاشرافي
لشمال بقيادة احمد شاه مسعود/ الحركة الإسلامية الوطنية في أفغانستان
جنبش بقيادة عبد الرشيد دوستم/الشورى الشرقية بقيادة حاجي عبد
القدير/الحركة الإسلامية –الشيعية- بقيادة آصف محسن/حزب الوحدة
الإسلامية –الشيعي- فصيل محمد محقق/حزب الوحدة الإسلامية –
الشيعي- جناح كريم خليلي/ حزب الاتحاد الإسلامي لتحرير
أفغانستان وتنظيم الدعوة الإسلامية في أفغانستان بقيادة عبد رب الرسول
سياف/حزب رسالت/حزب الوحدة الإسلامية لأفغانستان جناح عبد الحق
زاماني/حزب الوحدة الإسلامية لأفغانستان جناح محمد نبي محمدي

5- الدول المتعانة في البرنامج الأمريكي المعروف (الحرب على الإرهاب)

الدول المشاركة في برنامج الحرب على الإرهاب من غير الناتو وإيساف
والبعثة الأممية هم 15 دول وهي:

باكستان السعودية الامارات قطر الأردن مصر إسرائيل الهند المغرب
البحرين الارجنتين البيرو تشيلي المكسيك كولمبيا

6-الدول التي ركبت الموجة لمصالحها الذاتية

استغلت بعض الدول غير الصديقة للولايات المتحدة هذه الموجة وتعاونت في إعطاء المعلومات والتحريض الاعلامي والمشورة والدعم الدبلوماسية ضد طالبان خوفا على نفسها او اشغالها للولايات المتحدة بقضية أخرى ومنها

روسيا الصين إيران سوريا البرازيل ليبيا

أسفر هذا التحالف عن

- 1-سقوط العاصمة كابول وبقية أفغانستان بأيدي قوات تحالف الشمال
- 2-نهاية حكم حركة طالبان بعد خمسة اعوام من السيطرة⁵³
- 3-بدء ملاحقة كل القوى الافغانية المعاندة للغزو
- 4-تشكيل حكومة وجهاز بيروقراطي وجيش وأجهزة أمنية جديدة برعاية دولية

لكن بعد اقل من 7 أشهر استأنفت طالبان هجماتها وبدئت العمل من قندهار مستلهمة كل خبراتها القتالية ضد السوفييت والحكومات السابقة الشيوعية والإسلامية وضد امراء الحرب وتجار المخدرات وفي 2002 شكلت الولايات المتحدة من القوى المناوئة لطالبان حكومة مؤقتة بقيادة حامد كرزاي وفي تلك الفترة خصوصا 2003 بدئت تتصاعد ضربات طالبان ضد الجميع وفي 2004 عقدت اول انتخابات وفاز

⁵³ قوات المعارضة تستولي على كابول/موقع سويسرا انفو

كرزاي وأصبح أول رئيس منتخب لكن هذه الحكومة بدئت تخسر شرعيتها وقبولها الشعبي مع الوقت لأسباب عديدة أهمها

1-انتشار الفساد والرشوة

2-عدم قبول هذه الحكومة وصف نفسها بالإسلامية⁵⁴

3-غياب التنمية

4-انتشار المخدرات

5-وقوع خسائر من المدنيين الأفغان على يد الامريكان

6-تهميش قيادات المجاهدين

لكن استمرار تزايد ضربات طالبان اثبت ان طالبان موجودة ولم تنتهي بل هي تزداد قوة وتقوم بالعمليات المسلحة ضد القوات الأجنبية ثم ضد القوات المحلية وكانت في تلك المرحلة تمزج في عملها استراتيجيات عسكرية متنوعة هي

1- حرب العصابات في المدن (كر وفر غارات)

2- حرب التحرير الشعبية في الأرياف (سيطرة كاملة على الريف)

3- الانتحاريون والاغتيالات والقنص في المدن

4- القصف الصاروخي والمقذوفات والقنص ضد القواعد العسكرية

ومن الملاحظ حسب وكالة المخابرات المركزية الأمريكية السي أي إيه ان العمليات الانتحارية في أفغانستان لم تكن معروفة قبل 2002⁵⁵ لكنها استخدمت بعد ذلك بكثرة ضد القوات الأجنبية والمحلية بل وانشأت طالبان قوة انتحارية تابعة لها واستمرت العمليات العسكرية في التصاعد

⁵⁴ أفغانستان أرض الحرب/قناة الجزيرة/موقع يوتيوب

⁵⁵كارتر مالكايمان وجيري ميرلي/تكتيكات طالبان جنوب أفغانستان بين 2005 و2008/مركز الخطابى للدراسات/ص16

واستخدمت طالبان كل ما بيدها من وسائل مثل(خطف الجنود/الاشتباك/ القنص/الكمائن ضد القوافل/تخريب البنية التحتية/ الانتحاريون/الغارات/ القصف بمدافع الهاون /القصف بصواريخ الكاتيوشا/زرع العوات الناسفة /تهريب المساجين /ضرب الاليات بالأريحيه/محاصرة المواقع العسكرية/ السيارات المفخخة /نهب الشرطة والجيش)

وأصبحت أفغانستان مقسمة زمانيا ومكانية بين طالبان والحكومة فطالبان لها الليل والأماكن النائية والقوات الدولية والحكومة لهم المدن وعقدت انتخابات في 2009 شابهها تهمة تزوير وتلاعب في إرادة الناخبين مما زاد من ضعف شرعية كرزاي وفي 2013 قتل ملا محمد عمر مجاهد واخفت الحركة ذلك وقادها مجلس الشورى لسنتين ثم انتهت ولاية حامد كرزاي وجاء اشرف غني في انتخابات 2014 وشغل منصب الرئيس وشغل منافسه عبدالله عبد الله منصب رئيس المجلس الأعلى للسلام ولم تتغير الحالة في أفغانستان بل وازدادت تعاسة الأفغان أكثر وأكثر وتولى اختر محمد منصور قيادة طالبان لسنة واحدة من 2015 الى 2016 ثم قتل فتولى هبة الله أحمد زاده صاحب قيادة الحركة وفي تلك المرحلة دخلت الولايات المتحدة الأمريكية وطالبان المفاوضات في قطر 56 هذه المفاوضات استمرت لسنوات لكنها اثمرت إقرار الولايات المتحدة خطة انسحاب من افغانستان بشروط أهمها عدم استخدام أراضي أفغانستان لتهديد مصالح الولايات المتحدة او الدول الحليفة لها ومع انسحاب اخر جندي امريكي سقطت كابل بأيدي طالبان دون ادنى مقاومة تذكر من الجيش الافغاني⁵⁷ وهرب الرئيس اشرف غني الى الامارات العربية المتحدة وهرب عبد الرشيد دستم وعطا محمد نور الى اوزباكستان⁵⁸ وبذلك انتهت هذه المرحلة في 2021 بخروج القوات الامريكية بعد 20

⁵⁶تفاوض تحت النار كواليس الوساطة القطرية في أفغانستان /كواليس/قناة التلفزيون العربي /موقع يوتيوب

⁵⁷مع سيطرة طالبان ماذا ستحمل 2022 لأفغانستان/موقع دي ديليو بالعربي

⁵⁸ كيف سيطرة طالبان على أفغانستان بهذه السرعة ولماذا لم يقاتل الجيش الافغاني/موقع يورو نيوز

سنة في ظل إدارة الرئيس جو بايدن⁵⁹ كلفت الحرب على أفغانستان 2,313,000,000⁶⁰ وكلف الجيش الافغاني اكثر من 88 مليار دولار⁶¹ ومع كل ذلك كان الجيش الافغاني يعاني من

1. غياب العقيدة العسكرية
2. ظاهرة التجنيد الوهمي
3. الفساد المالي والإداري
4. الاعتماد على الأجانب في التدريب والتوجيه
5. استخدامه كدرع بشري من قبل القوات الأجنبية
6. ضعف المعنويات والدافعية للقتال
7. الاختراق من قبل طالبان
8. ضعف الكفاءة
9. انتشار المخدرات (تجارة/حماية/ترويج/تهريب/تعاطي ..) بين افراده⁶²
10. عدم احترام حقوق الانسان (تعذيب/اغتصاب نساء/غلمانية)
11. العلاقة مع المجرمين (تجار البشر/المهربين/رجال المخدرات/تجار السلاح/قطاع الطرق)
12. الاختراق من قبل قادة القبائل والسياسيين والمسؤولين

⁵⁹ رحيل القوات الامريكية من أفغانستان بعد 20 عاما وماذا بعد/موقع فرنس 24

⁶⁰ رشا محمد محمد عبد الجليل / نظام طالبان وتحديات أفغانستان/المركز العربي للبحوث والدراسات

⁶¹المشهد الافغاني بعد سيطرة طالبان/مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات

⁶²وثائقي أفغانستان بين عصابات المخدرات وحركة طالبان وثائقي دي دبليو قناة دي دبليو وثائقي /موقع يوتيوب

وفي سنوات الغزو الأمريكي عانت طالبان من انشقاقات كبيرة للأفراد والتحاقهم بتنظيمات أخرى أو بالحكومة مثل

1. انشقاق القيادات المتشددين والتحاقهم بالدولة الإسلامية ولاية خرسان (عبد الرؤوف خادم/عبد الرحيم مسلم دوست/الحافظ سعيد خان)
2. انشقاق اتباع جماعة أنصار الفرقان التي كانت موالية لطالبان أيام حكمها الأول ولحق بهم (عبد الرحمن احمد هوتك/السفير عبد الحكيم مجاهد)
3. انشقاق قيادات والتحاقها أو تأييدها لحامد كرزاي مثل (الملا احمد متوكل الملا عبد السلام ضعيف الملا محمد خاكسار) وتبع انشق هؤلاء القيادات انشقاق الافراد المقربين منهم
4. بعض أنصار قلب الدين حكمتيار انسحبوا معه في 2014 من دعم طالبان ضد الغزو
5. انشقاق جماعة اوزباكستان الإسلامية (طالبان اوزباكستان) والتحاقهم بداعش
6. تكون جماعة عرفت باسم الجيش الأحمر للمجاهدين المسلمين من أبناء طالبان مع انها كانت حليفا لكنها أيضا تعتبر تشكيل جديد خارج الجسم التقليدي للحركة
7. تكون جماعة عرفت باسم جماعة جيش المسلمين من أبناء طالبان

وفيما يلي محاولة لتوضيح كيف تراجعت نسبة سيطرة الحكومة الأفغانية والقوات الأجنبية على أراضي أفغانستان لحساب طالبان مع الوقت

- 2001 كانت الحكومة الأفغانية والقوات الاجنبية تسيطر على 100%
- 2003 كانت الحكومة الأفغانية والقوات الاجنبية تسيطر على 100%
- 2008 كانت الحكومة الأفغانية والقوات الأجنبية تسيطر على 90%

2017 كانت الحكومة الأفغانية والقوات الأجنبية تسيطر على 60%⁶³

2018 كانت الحكومة الأفغانية والقوات الأجنبية تسيطر على 54%

2021 كانت الحكومة الأفغانية والقوات الاجنبية تسيطر على 15%⁶⁴

5-الدولة الثانية لطالبان

2021-؟؟؟؟

بعد ان انسحبت القوات الأجنبية ودخلت قوات طالبان لكابل وهرب الرئيس أشرف غني الى الامارات ومعه مبالغ طائلة وأعلن الحزب الإسلامي جناح قلب الدين حكمتيار تأييده لها⁶⁵ تم لحركة طالبان الامر فأعلنت قيادة الحركة عن عدة خطوات

1-العفو العام

العفو عن الذين عملوا أو تعاملوا مع القوات الأجنبية والحكومة السابقة كجنود أو مخبرين أو مترجمين أو مستخدمين أو موظفين في مؤسسات الدولة أو حتى سياسيين

لكن هناك غربيون شككوا بهذا فنجد ان مقالا في أحد الصحف البريطانية المشهورة يقول "اكتشفنا أن أكثر من 100 أفغاني خدموا في القوات البريطانية والأمريكية قُتلوا في البلاد منذ عام 2023. وتعرض آخرون للتعذيب"⁶⁶

⁶³الجيش الافغاني يضاعف قواته الخاصة لمكافحة طالبان/موقع 24

⁶⁴انهيار الحكومة الأفغانية امام طالبان بعد الانسحاب الأمريكي/مركز المستقبل للأبحاث

والدراسات المتقدمة

⁶⁵ مباشر مع قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي الأفغاني/ قناة الجزيرة مباشر/موقع

اليوتيوب

⁶⁶ لدينا واجب لحماية حلفائنا الأفغان من انتقام طالبان/صحيفة الإنديبننت البريطانية

2- منع زراعة الأفيون والبنج

كانت أفغانستان تنتج أكثر من 80 في المئة من أفيون العالم⁶⁷ ومن أول يوم تسلمت فيه طالبان الحكم بدئت حملتها ضد زراعة الأفيون لكن طالبان في 2022 أعلنت رسميا حظر زراعته، مما أدى إلى انخفاض زراعة خشخاش الأفيون بنسبة 95%68 وارتفاع أسعاره وأدى أيضا إلى إمتعاض لدى الأشخاص المعتمدين على زراعة الأفيون في توفير دخلهم⁶⁹

3- تشكيل حكومة جديدة تقود البلاد

فور تسلم طالبان ومام الأمور شكلت حكومة أعضائها من أصحاب المعرفة الشرعية والخبرة في الصراع مع القوات الاجنبية إضافة لكونهم اما طالبان او من شبكة حقاني في طالبان

الرئيس الدولة

هبيبة الله آخوند زاده امير المؤمنين

رئيس الوزراء

الملا حسن آخوند رئيسا للوزراء ثم الملا عبد الغني برادر رئيسا للوزراء

الوزراء

1- الملا سراج الدين حقاني وزيرا الداخلية بالوكالة⁷⁰

2- الملا محمد يعقوب مجاهد وزير الدفاع

3- الملا أمير خان متقي وزير الخارجية

4- نجيب الله حقاني وزير الاتصالات

⁶⁷ انخفاض حاد في محصول الأفيون الأفغاني بعد قرار حركة طالبان بحظر زراعة الخشخاش/

موقع بي بي سي العربي

⁶⁸ إنجازات الإمارة الإسلامية في أفغانستان/حساب أفغانستان بالعربي/ منصة اكس ومنصة فيس بوك

⁶⁹للقصّة بقیة /معركة الأفيون في أفغانستان/قناة الجزيرة/موقع يوتيوب

⁷⁰تدخل أفغانستان عامها الخامس تحت حكم طالبان إليكم خمسة أمور يجب معرفتها/صحيفة الشرق الاوسط

- 5- ملا محمد خالد حنفي وزير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- 6- هداية الله بدري وزير المالية
- 7- نور الله منير وزير التعليم
- 8- قاري دين محمد حنيف وزير الاقتصاد
- 9- مولوي عبد الحكيم شرائع وزير العدل
- 10- نور الله نوري وزير الحدود وشؤون القبائل
- 11- محمد عبد الباقي حقاني وزير التعليم العالي
- 12- يونس آخند زاده وزير التنمية الريفية
- 13- خليل الرحمن حقاني وزير اللاجئين
- 14- خير الله سعيد والي وزير الاعلام والثقافة
- 15- نور محمد ثاقب وزير الحج والاعراف
- 16- محمد عيسى آخند وزير المناجم والنفط
- 17- ملا عبد اللطيف منصور وزير المياه والطاقة
- 18- حميد الله آخند زاده وزير الطيران المدني والنقل
- 19- عبد المنان عمري وزير العمل
- إلغاء وزارة شؤون المرأة⁷¹

نواب رؤساء الوزراء

- 1- الملا عبد الغني بردار نائب رئيس الوزراء
- 2- سراج الدين حقاني النائب الأول لرئيس الوزراء⁷²
- 3- الملا عبد السلام حنفي نائب رئيس الوزراء الثاني

نواب الوزراء

- 1- ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم الحكومة ونائب وزير الاعلام والثقافة
- 2- عبد الحق آخند نائب وزير الداخلية مكلف بمكافحة المخدرات
- 3- نور جلال نائب وزير الداخلية

⁷¹ ولیم بیرد/ آین أصبح نظام طالبان بعد ثلاث سنوات من الحكم في أفغانستان/المركز العربي لدراسات التطرف

⁷² أفغانستان: تغييرات كبيرة في حكومة طالبان وتعيين رئيس وزراء جديد/موقع البوابة

- 4- شير محمد عباس ستانيكزاي نائب وزير الخارجية
- 5- ملا محمد فضل نائب وزير الدفاع

مسؤولون اخرون

- 1- عناية الله خوارزمي الناطق باسم وزارة الدفاع⁷³
- 2- عبد الحق وسبق مدير الاستخبارات
- 3- رحمة الله نجيب وكيل وزارة الداخلية⁷⁴

4-تغير اسم الدولة

بعد ان كانت الدولة الأفغانية تعرف في التعاملات الرسمية اثناء الاحتلال باسم جمهورية أفغانستان الإسلامية في السنوات 2001-2021 قامت طالبان باستعادة الاسم السابق للاحتلال وهو إمارة أفغانستان الإسلامية

5-دمج عناصر طالبان في أجهزة الدولة

6-تشكيل جيش وطني وأجهزة أمنية جديدة للبلاد بعقيدة دينية ملتزمة تضم معظم مقاتلي طالبان ومجندين جدد وبعض عناصر الجيش السابق ممن لم يتورطوا في قضايا فساد او جرائم (وعاد عشرين ألف منهم⁷⁵) وحلفاء طالبان من بقية التنظيمات مع وضع خطط لتجنيد 200 ألف شرطي تحت إشراف وزارة الداخلية 3.5 مليون جندي تحت إشراف وزارة الدفاع⁷⁶

7-الحكم بالشريعة

أعلنت حركة طالبان أنها ستحكم افغانستان بالشريعة الإسلامية وأنها ستطبق دستور اخر حكام الفترة الملكية الملك محمد ظاهر شاه باستثناء ما

⁷³ اشتباكات دامية بين باكستان وأفغانستان تضارب في حصيلة القتلى وإسلام آباد تنوع برد قوي/يورو نيوز

⁷⁴طالبان: فتوى دينية وراء فشل المفاوضات مع باكستان/موقع العربية نت

⁷⁵ هبة علي حسين جاسم/تحديات سيطرة طالبان على الحكم في أفغانستان عام 2021/مجلة

حمورابي للدراسات/كلية العلوم السياسية/جامعة النهرين/بغداد/العراق

⁷⁶ عبد الباسط خان/ ما الذي تغير في أفغانستان تحت إدارة طالبان/انديبننت عربي

سيعارض الشريعة⁷⁷ الاسلامية وللعلم فقد تم تعديل الدستور الافغاني 8 مرات في القرن الأخير⁷⁸ ولا يستبعد ان تقوم الحركة بكتابة دستور جديد للبلاد او تعديل هذا الدستور

من أبرز التحديات السياسية التي واجهت طالبان بعد سيطرتها على الحكم كانت حين أعلن نائب الرئيس الافغاني أمر الله صالح انه أصبح رئيس للبلاد بعد هرب أشرف غني واعتصم في بنجاشير ونصب احمد شاه مسعود الابن نائبا لرئيس البلاد وأعلننا انهما مدعومان من عبد الرشيد دستم وعطا محمد نور وشكلوا قوة قوامها 15 ألف مقاتل وطلبا دعما من الغرب لمواجهة طالبان والظاهر انهم تلقوا تأييدا من طاجكستان

فتجمع بقايا الجيش والقوات الامنية التابعة لدولة الأفغانية مع بقايا المجلس الاشرافي للشمال وبقايا تحالف الشمال وبعض أنصار عبد الرشيد دستم وعطا محمد نور وبعض المحسوبين على الجمعية الإسلامية الأفغانية وأعلنوا تأسيس جبهة المقاومة الوطنية في أفغانستان لكن طالبان بعد اقل من شهر سيطرة على الولاية بشكل كامل

تقييم المرحلة

اعتمدت طالبان في حكمها في المرة الثانية على

1- شرعية القوة اذ ان السلطة الحاكمة تكون الطرف الوحيد الذي يستطيع ممارسة العنف بشكل شرعي وانتزاع الشرعية تم بالقوة ومبني على القوة فطالبان هي اقوى الأطراف وهي من حققت عن طريق هذه القوة الامن والأمان بعدة فترات عصيبة مر بها الشعب الافغاني

⁷⁷ أبو محمد المقدسي/ردود على شبهات للغلاة تتعلق بإمارة أفغانستان الشبهة الثالثة/ص3

⁷⁸وثائقي الوجه الاخر لأفغانستان من الحاكم اليوم/قناة ستينج نيوز/موقع يوتيوب

2-الشرعية الدينية اذ ان طالبان تستند الى الشريعة الاسلامية في الحكم
وانها مكونة من مشايخ -ملا- وطلاب علم

3-الشرعية الشعبية فطالبان تمثل أكبر قومية في البلاد وهم البشتون وفيها
أعضاء من خارج البشتون من بقية المكونات وتمثل أكبر دين في البلاد
وهو الإسلام وتمثل أكبر فرقة وهي اهل السنة والجماعة وأكبر مكون
مذهب وهو الحنفي وأكبر مسلك ديني وهو التصوف الديوبندي ولديها
تحالفات واسعة مع قوى قبلية وحزبية متعددة في البلاد

4-الشرعية الثورية فطالبان هي الجماعة الأبرز التي وقفت امام العدو
الخارجي وانتصرت عليه

تعقبا على موضوع الشرعية

مازال طالبان تعمل على تدعيم نوعين من الشرعية وهما

- 1- شرعية الاعتراف الدولي أي اخذ تمثيل أفغانستان في المنظمات
الدولية والمؤتمرات الدولية والاعتراف بها من قبل الدول
الأخرى كممثل شرعي أوحد للدولة الأفغانية وهي المسؤولة عن
التمثيل الدبلوماسي الافغاني في الخارج بكل وضوح وصراحة
- 2- شرعية الإنجاز برأيي ان اهم شرعية تكتسبها قوة حاكمة عندما
تنتقل من حالة الثورة او التحرر الوطني الى مرحلة الدولة هي
شرعية الإنجاز في عيون شعبها أي ان يشعر الشعب انه في ظل
هذه السلطة يحقق أهدافه على كافة الاصعدة

اهم إنجازات طالبان في فترة حكمها الثانية

1. فرض الامن والامن خفض العنف
2. محاربة المخدرات زراعة وترويج وتصنيع وتعاطي واتجار
3. استقلال وسيادة القرار الوطني
4. توحيد البلاد
5. الانفتاح في السياسة الخارجية فقد تعاملت دبلوماسيا مع (الأمم المتحدة الاتحاد الاوروبي قطر تركيا إيران فلسطين روسيا الصين الامارات الهند باكستان السعودية المانيا أذربيجان أوزباكستان)
6. فتح التعامل الاقتصادي مع 80 دولة ومع الصين وروسيا بشكل أساسي
7. زيادة الانتاج والتصدير الزراعي من الجلغوزة (الصنوبر) والزعران⁷⁹ والقمح والسمسم والفواكه والقطن
8. انخفاض الفساد الجمركي وارتفاع العائد من الجمارك
9. استقرار سعر العملة
10. البدء بعمل قناة قشتاليا⁸⁰ التي قد توفر 250 ألف وظيفة وتسد عطش سكان شمال أفغانستان وتروي أراضي زراعية فيها⁸¹
11. تعيين قرابة 100 ألف معلم جديد
12. تحسن شبكة الاتصالات اذ ارتفع مساحة التغطية وعدد أبراج الاتصال وعدد مستخدمي الانترنت وعدد خطوط الهاتف وعدد كيبلات الالياف الضوئية
13. تفكيك شركات الامن الخاصة⁸² المحلية والأجنبية والعصابات والفصائل المسلحة

⁷⁹ الجلغوزة الأفغانية الذهب الأسود الذي يغير اقتصاد دولة كاملة/قناة أفغانستان حرة/موقع

يوتيوب

⁸⁰وثائقي الوجه الاخر لأفغانستان من الحاكم اليوم/قناة وكالة ستيت نيوز/موقع يوتيوب

⁸¹أفغانستان تسحب المليارات من أطنان المياه مشروع أفغاني يفاجئ العالم كله/موقع

يوتيوب

⁸²أفغانستان تبدأ تفكيك شركات الامن الخاصة/وكالة الانباء السعودية

14. البدء ببناء مشاريع مائية مختلفة مثل (سدود حصاد مائي/ابار تجميع ماء/ابار استخراج ماء/برك/تبطين قنوات الري...) 15. تفكيك ومعالجة كثير من المتفجرات او الألغام

اهم الاخطار التي تواجه طالبان في مرحلة الحكم الثانية

- 1- الموقف الأمريكي من نظام طالبان فهو ما يحدد كثير من القضايا مثل
- استرجاع أصول البنك المركزي الافغاني التي جمعتها الولايات المتحدة⁸³ التي تبلغ 9 مليار دولار
 - دخول الامارة الإسلامية للمنتديات والمنظمات الدولية ويحدد من الدول التي ستعترف بأفغانستان بشكل رسمي
 - العقوبات الدولية رفعها او استمرارها او زيادتها أمريكا هي المؤثر الأكبر به
 - الاستثمارات الخارجية تدفقها او عدمه هو بيد الولايات المتحدة
 - تدفق المساعدات والمنح والقروض لأفغانستان من اغلب دول العالم ومن اغلب المؤسسات العالمية بيد امريكا

- 2- عناصر الجيش والامن الافغاني الذين عملوا مع القوات الأجنبية فهم يتجاوزون 300 ألف مقاتل⁸⁴ وهم وقود لأي اضطراب اجتماعي او تجنيد خارجي

⁸³البيت الأبيض يؤكد تجميد أصول البنك المركزي الافغاني وتخصيص معظمها لتعويض عوائل

ضحايا 11 سبتمبر/موقع ار تي عربي

⁸⁴قوامه 300 ألف جندي لماذا ينهار الجيش الافغاني سريعا امام طالبان/موقع الشرق نيوز

- 3- اضطراب العلاقة مع باكستان فباكستان هي اهم مؤثر داخل الساحة الأفغانية للتداخل الاثني وطول الحدود وعمق التأثير المتبادل بينهما
- 4- تنظيم الدولة الإسلامية ولاية خراسان اذ تسعى داعش الى التمدد في وسط اسيا وترى أفغانستان بيئة مناسبة لذلك
- 5- الأوضاع الاقتصادية المزرية المتمثلة بانتشار الفقر والبطالة والادمان على المخدرات وكثرة الاعاقات الناتجة عن الحروب الماضية.

تموضعات طالبان العالمية

سنتناول هنا رؤية طالبان للمرحلة القادمة وموقفها من السلفية والقضية الفلسطينية

التيارات داخل حركة طالبان

كل حركة جماهيرية يوجد فيها تيارات ومجموعات وهذا وضع طبيعي وهذا ما ينطبق على حركة طالبان وهناك من تحدث عن ان طالبان تعيش صراعا على السلطة بين جناحين

1-جناح مؤيد لعبد الغني برادار لكونه من المؤسسين الأوائل للحركة وله خبرة وباع في القتال والتفاوض وهو صهر ملا محمد عمر مجاهد

1-جناح الملا هبة الله آخذ زاده يراه شخص قوي وله علم شرعي كبير وحازم وشخصيته تصلح لقيادة المشهد وهو صاحب البيعة الان

لكنني أرى ان هناك عدة اتجاهات تؤثر على مسيرة حركة طالبان وتطلعاتها وهي

• تيار الجهاد عالمي

هناك تيار ما زال يركز في خطابه على مواجهة مؤامرات ومكائد العدو البعيد وهو الولايات المتحدة الامريكية وطالبان حررت اول رقعة ويجب ان تصبح هذه الرقعة وهي أفغانستان نقطة ارتكاز وان تحرير فلسطين واجب عليهم وان دولة الإسلام يجب ان تقوم وان امير المؤمنين يجب ان يوسع رقعة سيطرته وهذا التيار قريب من فكر تنظيم القاعدة ويترأس هذا الفكر شبكة حقاني

• تيار الجهاد الإقليمي

هناك تيار في حركة طالبان يرى ان طالبان يجب اما ان تشكل بشتونستان الكبرى إسلامية او امارة إسلامية واسعة في المنطقة ، فهي حركة لها شرعية إقليمية ولها انصار وحلفاء ومحبين في كافة ارجاء شبه القارة الهندية وان امير المؤمنين الذي يقود طالبان مرغوب لدى البشتون في باكستان والديوبندية منتشرة من الهند لبغلادش لباكستان وطالبان سليلة الديوبندية وحلفاء طالبان منتشرون في شبه القارة الهندية مثل طالبان باكستان وطالبان اوزباكستان وتنظيم القاعدة والجماعة الإسلامية الباكستانية والجماعة الإسلامية في بنغلادش وجماعة المسجد الأحمر وان التنظيم له علاقات مع الفصائل الإسلامية في كشمير وان الحكومة الباكستانية فاشلة ويجب محاسبتها على عدائها لطالبان اثناء الغزو الأجنبي وان كثير من عناصر المخابرات العسكرية الباكستانية يحترمون طالبان وان منطقة القبائل الباكستانية ووادي سوات ومنطقة ممر خيبر ومنطقة القبائل ووزيرستان الشمالية ووزيرستان الجنوبية وبلوشستان كلها يجب ان تضم لإمارة امير المؤمنين وان الحكومة الهندية هندوسية عنصرية وان مسلمي الهند لهم واجب النصره وخصوصا مسلمي جامو وكشمير

● تيار الجهاد محلي

هناك تيار في الحركة يرى ان طالبان يجب عليها ان تواجه تحديات الداخل الافغاني مثل داعش ولاية خراسان وعملاء الأجنبي والمتحلقين حول امراء الحرب والعصابات وتجار المخدرات السابقين وان امير المؤمنين هو امير لأفغانستان فقط وان على طالبان ان تبني البلد وتصونه وتجاهد لحمايته

● تيار يفضل الحل السياسي

هناك تيار في الحركة يرى ان طالبان يجب عليها ان تواجه تحديات الداخل الافغاني مثل الفساد والرشوة والترهل الإداري والفقر والبطالة والغلمانية والدعارة والشعوذة والتسول والادمان وزراعة المخدرات والتخريب وفوضى السلاح وضعف التعليم والامية ونقص المرافق الطبية والتلوث والتصحر ونقص المياه النظيفة وضعف الاستثمار وضعف العملة الوطنية وان على طالبان ان تبني البلد

وتصونه وان تستخدم الأساليب الدبلوماسية وتسعى للاعتراف الدولي
وان تأخذ الدعم الخارجي وان تستعيد الأموال المنهوبة من ايدي
المسؤولون السابقون الهاربين وتستعيد أصول البنك المركزي وان
تبني دولة بمؤسسات محترمة وان تتجنب الدخول في أي صراع وان
تشجع السياحة الخارجية وان تجلب الاستثمارات العالمية

موقف طالبان من السلفية

موقف طالبان من السلفية هو فرع عن أصل أكبر أي ان موقفهم تابع لموقف المجتمع الافغاني من السلفية فقد مرت علاقة الافغان بالسلفية وفق مرحلتين

• مرحلة الوفاق

السلفية والسلفيون بالعموم كانت علاقتهم بالأفغان طيبة في المرحلة الأولى

فالأفغان يعملون في السعودية وأفغانستان كانت تتلقى دعماً سعودياً اقتصادياً وسياسياً وجماعة أهل الحديث في شبه القارة الهندية (سلفيون) كان لجمعيتهم في باكستان دور بارز في مساعدة حركة الجهاد الافغاني⁸⁵ والافغان العرب كثير منهم من خلفية سلفية لكنهم وقفوا مع الأفغان ضد السوفييت بكل قوة وخطباء السلفية في المنطقة العربية كانوا أبرز الداعمين لصد السوفييت وهناك عديد من الفتاوى من ابن باز وابن عثيمين في دعم قتال الأفغان ضد السوفييت حتى ان القائد الافغاني عبد رب الرسول سياف كان سلفياً وهذا من أسباب اختياره ممثلاً للفصائل الأفغانية امام العالم الإسلامي وجماعة الدعوة الى القران والسنة وهي جماعة سلفية دعمت طالبان وحاربت معها بل واندمجت ضمنها وبتبعتها

• مرحلة الفراق 2014

حسب تصوري فان ظهور داعش الدولة الإسلامية ولاية خراسان على مسرح الاحداث كان هو محرك الفراق بين طالبان والسلفية، فهذا البروز اخرج كل تجربة او فكرة سلبية لدى الافغان وطالبان عنالسلفية الى السطح اذ ان داعش بفرعها المعروف ولاية خراسان تبنت أفكار ومواقف خطيرة على كثير من القوى والمكونات الأفغانية مما ينعكس على طالبان مما ادى الى تغير موقف طالبان من السلفية ككل

⁸⁵ الندوة العالمية للشباب الإسلامي/الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة/دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع/الرياض السعودية/المجلد 1/ص180

واهم نقاط تخوف طالبان من السلفية

1-الاختلاف الفكري والعقدي

-طالبان وعموم الافغان في الفقه احناف من اهل الرأي وفي العقيدة ماتوريديّة وفي العادات السلوكيات صوفية وفي الصفات منزّهة مؤولة وفي مسألة التكفير هم مرجئة

-والسلفية في الفقه حنابلة تيميون وهابيون من اهل الأثر في العقيدة اهل الحديث وفي مسألة التكفير هم تكفيريون وفي الصفات هم ظاهريون حرفيون مجسمة

إضافة الى السلفية يكفرون طالبان وينقدونها لعدة قضايا⁸⁶

-طالبان كافرة لأنها تؤمن بالديمقراطية وهي شرك⁸⁷

-طالبان تقرر شرك القبور والاستغاثة بالأموات⁸⁸

-طالبان تحمي معابد الهندوس في افغانستان

-طالبان تحمي حسينيات الشيعة في أفغانستان

-طالبان يتعاملون مع حكام المسلمين انهم مسلمون

-طالبان يعاملون الشيعة كمسلمين وان قتلهم شهداء

-ان عقيدة طالبان عقيدة كفرية⁸⁹

⁸⁶مناظرة ابي براءة السيف مع ابي عبيدة /مناظرة حول حكم طالبان

⁸⁷مناظرة حول تكفير طالبان بين يمان الهاشمي وابي عبد الله/ص334

⁸⁸أبو محمد المقدسي /ردود على شبهات الغلاة تتعلق بإمارة الطالبان الشبهة الثانية/ص2

⁸⁹ أبو محمد المقدسي /ردود على شبهات الغلاة تتعلق بإمارة الطالبان الشبهة الخامسة/ص2

2-المواقف السياسية السلبية للسلفية من طالبان

-اعلان البغدادي انه خليفة للمسلمين هو نزع للبيعة فالأصل ان القاعدة ومن يتبعها في عنقهم بيعة لأمر المؤمنين الذي في أفغانستان بل ويوجب على طالبان الان البيعة للخليفة والا تصبح خارجة وهذا ما يسلب من قائد طالبان لقب ومكانة امير المؤمنين

-شارك السلفيون بقيادة عبد رب الرسول سياف في تحالف الشمال ضد طالبان

-السعودية وهي مركز السلفية وحاولت التدخل في سياسة طالبان في الفترة الأولى ولم يعجبها عدم تسليمها لأسامة بن لادن ثم سحبت اعترافها بطالبان في امارتها الأولى وشاركت السعودية في الحرب على الإرهاب وهي ممتعضة من ممارسة طالبان لسيادتها في التعامل مع إيران ولم تسارع السعودية الى الاعتراف بحكم طالبان الى اليوم

-القاعدة بضربها للمصالح الامريكية هي من ورطت طالبان في الحرب والقاعدة ذات خلفية سلفية

-ولاية خرسان المنبثقة من داعش انتزعت من طالبان بيعة حركة اوزباكستان الإسلامية التي كانت تعرف بطالبان اوزباكستان لشدة قربها من الحركة وسلبت الحركة كثير من عناصرها

-السلفيون ينتقدون طالبان لترحم مسؤول فيها على قاسم سليمانى وعلى ادانة طالبان للتفجيرات في إيران

-يتهم كثير من السلفين طالبان بالعمالة لأمريكا وأنها تظاهر الكفار على المؤمنين⁹⁰ وأنها سلّمت موقع ايمن الظواهري لأمريكا⁹¹ وأمريكا سلّمت طالبان حكم أفغانستان ولأن طالبان تريد دخول الأمم المتحدة⁹²

90 أبو محمد المقدسي /ردود على شبهات الغلاة تتعلق بإمارة الطالبان الشبهة الرابعة/ص2

91 محمد بن سعيد الاندلسي/طالبان تغتال القاعدة/ص2

92 محمد بن صالح المهاجر/التبيان في الرد على من كفر طالبان

كل ما تقدم دفع طالبان في امارتها الثانية الى تغيير موقفها من السلفية
فقامت بـ:

- حظر كتب ابن تيمية⁹³ وابن عبد الوهاب⁹⁴
- اغلاق مساجد/مراكز/مدارس سلفية في(ننغرهار/كابل/كونر/لغمان)
- اعتقال اعداد من السلفيين مثل أبو عبد الله المتوكل⁹⁵
- توجيه ضربات عسكرية لولاية خراسان
- منع الخطب ذات التوجه السلفي
- فرض الديوبندية في مناهج المدارس وخطب الجمعة والمحاضرات
- منع كثير من السلفيين من الخطابة والتدريس

⁹³منع طالبان لكتب ابن تيمية وخلفه قرن الشيطان /قناة الدكتور عبد القادر الحسين /موقع

اليوتيوب

⁹⁴ لماذا منعت طالبان كتاب التوحيد للمجدد محمد بن عبد الوهاب في أفغانستان/قناة محمد بن

شمس الدين/موقع يوتيوب

⁹⁵ عمر فاروق/استخبارات طالبان تستهدف المجتمع السلفي في أفغانستان/صحيفة الشرق الاوسط

موقف طالبان من القضية الفلسطينية

من خلال تحليل خطابات وتصريحات قيادات طالبان يمكن وصف موقف طالبان من القضية الفلسطينية انه موقف عقائدي أي انه مستمد من البعد إسلامي المستند لـ:

- الفلسطينيون مسلمون في اغلبهم
- فلسطين ارض حكمها الإسلام
- المسجد الأقصى هو أولى القبلتين ومسرى النبي وثالث مسجد يشد اليه الرحال والصلاة فيه ب خمسمائة صلاة
- من القدس تعود الخلافة على منهاج النبوة
- فلسطين هي ارض المحشر والمنشر

وترتب على ذلك

- إقامة مسجد يشبه قبة الصخرة في كابل والاحتفاء بالرموز الفلسطينية
- إصدار تصريحات وبيانات مؤيدة للفلسطينيين
- رفض إقامة أي علاقة مع إسرائيل

-تبني خطاب ديني وسياسي محلي مؤيد للقضية الفلسطينية

-دعم المقاومة الفلسطينية المسلحة رمزيا في الاعلام

-عقد لقاءات غير رسمية مع شخصيات فلسطينية

وهذا النهج ثابت من أيام الملا محمد عمر مجاهد ففي بيان له يقول ان
الدول العربية إذا لم تستطع ان تردع الظلم الصهيوني فيجب ان تطلب
العون من العالم الإسلامي⁹⁶ وأنها تتضامن مع اوجاع الامة كلها⁹⁷ وهذا
ما كرره هبة الله اخوند زاده ودعا أيضا الدول الإسلامية لتعبئة مواردها
لدعم الفلسطينيين⁹⁸

⁹⁶يوسف بن صالح العبيري /الميزان لحركة طالبان/ص64

⁹⁷يوسف بن صالح العبيري /الميزان لحركة طالبان/ص74

⁹⁸زعيم طالبان الأفغانية يدعو الدول الإسلامية الى حشد الموارد لدعم الفلسطينيين/خبر
مترجم /وكالة ايه نيوز

حلفاء طالبان

منذ 1994 الى 2025 وقفت طالبان في وجه اعدائها متحالفة مع عدة قوى سياسية هي:

• الحزب الإسلامي جناح يونس خالص

بعد ان انقسم الحزب الإسلامي الافغاني الى اجنحة وفصائل قاد يونس خالص جناحا صغيرا يعرف باسمه وحارب ضد السوفييت بكل قوة وشارك الملا محمد عمر مجاهد في شبابه بصد الغزو السوفيتي ضمن تشكيلاته وفي فترة الحرب بين الفصائل لم يكن له دور بارز فهو جناح مهتم بمواجهة العدو البعيد ولديه علاقة متينة بتنظيم القاعدة وقائده اسامه بن لادن ولديه صلة وثيقة مع شبكة حقاني ولم يشارك في تحالف الشمال عندما حدث الغزو الأجنبي لأفغانستان لم يتحالف يونس خالص مع طالبان بشكل كامل لكنه بعد ان كبر اسند الأمور لابنه أنور الحق مجاهد الذي انضم لطالبان رسميا وابنه الأصغر أبو اليزيد كان مرتبطا بشبكات طالبان والقاعدة ايضا

• جماعة الدعوة الى القران والسنة

شاركت جماعة الدعوة الى القران والسنة في القتال ضد القوات الأجنبية خصوصا في مناطق سيطرتها في كونار ونورستان وكان يطلق عليها جماعة طالبان السلفية وفي 2010 اعلنت الحركة انها انضمت رسميا الى طالبان وبايعت 99 قائدها ملا محمد عمر مجاهد

• الحزب الإسلامي جناح قلب الدين حكمتيار

يعتبر الحزب الإسلامي الافغاني جناح حكمتيار امتداد فكري لجماعة الاخوان المسلمين في أفغانستان وحليف لها ومع ان طالبان استضمت مع

⁹⁹ جماعة إسلامية كبرى تنضم الى طالبان أفغانستان /جريدة الانباء الكويتية

الحزب الإسلامي جناح حكمتيار في 1996¹⁰⁰ اثناء دخولها لكابول لكن ذلك لم يجعل حكمتيار يتعامل مع طالبان كعدو للأبد فقد كان عدائه لأحمد شاه مسعود أكبر وعند تشكل حلف الشمال الذي حارب طالبان انقسم حربه الى ثلاثة اقسام

-قسم انضم لطالبان ضد التحالف

-قسم اعتزل القتال وبقي ينحرك في مناطق سيطرة طالبان

-قسم ضئيل التحق في حلف الشمال

وعندما سقطت حكومة طالبان في 2001 كان لحكمتيار علاقات متينة مع تنظيم القاعدة ومع طالبان فاتخذ موقفا ملخصه

1-رفض الغزو الاجنبي لبلاده

2-خرج الى إيران وادار الحزب الإسلامي من هناك الى 2002

3-رفض الاعتراف بالحكومة من 2001 الى 2014 ووصفها بالعميلة

4-حارب ضد الغزو

5-انتقاد موقف باكستان الداعم للغزو

لكن مع الوقت ضعف حربه وزادت قوة طالبان وفي 2014 بدء مفاوضات مع الحكومة انتهت في 2017 أدت الى

1-عودته الى كابل

2-وقف ملاحقة حكمتيار حربه واعطائهم عفو شامل

3-إيقاف الحزب الاسلامي للعمل العسكري ضد الغزو

4-الاستمرار برفض الوجود الأجنبي سياسيا واعلاميا

¹⁰⁰ عمر عبد الحكيم أبو مصعب السوري/أفغانستان وطالبان معركة الإسلام اليوم/مركز الغرياء

5-دعوة حكمتيار لطالبان لوقف القتال¹⁰¹

وفي 2019 رشح نفسه للانتخابات الرئاسية لكنه لم ينجح وقال ان
التزوير هو من أفشله وانه هو الفائز¹⁰²

عندما دخلت طالبان الى كابل في المرة الثانية في 2021 أعلن تأييده غير
المشروط لها وأعلن إبقاء إقامته في كابل وأعلن انه سيلتقي مع طالبان في
قطر بصحبة عبد الله عبد الله وحامد كرزاي¹⁰³ ودعا لحوار شامل والى
إعطاء النساء حقوقهن وفي الواقع فالحزب الاسلامي انتهى لكثرة
الانشقاقات ولكثرة تغير التحالفات وغياب الحليف الخارجي إضافة الى ان
طالبان القوة المسيطرة ترفض الحزبية

• الجيش الأحمر للمجاهدين المسلمين

تبنى التنظيم الوليد عدة هجمات صاروخية تعرضت لها القوات الدولية
والأمريكية والافغانية الموالية لها شرقي افغانستان

• جماعة جيش المسلمين

هي جماعة بشتونية إسلامية أسسها شخص كان في طالبان اسمه أكبر اغا
وهو على اتصال في الاستخبارات العسكرية الباكستانية وشاركت الجماعة
في عمليات خطف وأفتت بهدر دم حامد كرزاي¹⁰⁴

• تنظيم القاعدة

مرت علاقة اسامه بن لادن والقاعدة ومع طالبان في مرحلتين

¹⁰¹احمد سلطان/قلب الدين حكمتيار يدعو للسلام في أفغانستان في اول خطاب علني/وكالة

رويترز/29/ابريل/2017

¹⁰²صبغة الله صابر/قلب الدين حكمتيار عين على السياسة وأخرى على السلاح/موقع العربي
الجيد

¹⁰³الجزيرة حكمتيار سيتوجه للدوحة مع كرزاي وعبد الله عبد الله للقاء طالبان/صحيفة القدس
العربي

¹⁰⁴محمد سفراز /حركة طالبان من النشوء الى السقوط/دار الميزان/بيروت /لبنان/ص316

مرحلة ما قبل البيعة

استقر أسامه بن لادن بشكل شبه دائم في أفغانستان في 1982¹⁰⁵ وفي 1986 أسس معسكرات خاصة بالمقاتلين في نواحي أفغانستان وفي 1989 أسس مكتب لتسجيل أسماء المقاتلين الأفغان العرب وفي نفس السنة سافر وترك أفغانستان وذهب للسعودية ثم للسودان وفي 1996 أيقن اسامه بن لادن ان السودان لا تستطيع ان توفر له الإقامة فقرر الخروج الى أفغانستان وهناك تواصل مع القائد الافغاني مولوي يونس خالص قائد أحد جناحي الحزب الإسلامي والعميد وجلال الدين حقاني قائد شبكة حقاني أيام صد السوفييت من اجل القدوم لأفغانستان فرحبا به واستقبلاه وامنا له مكان امنا

مرحلة البيعة والتحالف

وفي ذات سنة وصوله الى أفغانستان 1996 التقى اسامه بن لادن مع الملا محمد عمر مجاهد في الصيف وبايعه اميرا للمؤمنين وهنا أعلن دعمه وتحالفه معه وامر المقاتلين العرب الذين يتبعون له بالقتال الى جانب طالبان وفي 1998 أعلن اسامه بن لادن تأسيس الجبهة الإسلامية العالمية للجهاد ضد اليهود والصليبيين عبر دمج¹⁰⁶

1-جماعة اسامه بن لادن (المعسكرات المقاتلين قاعدة بينات العرب الافغان)

2-جماعة الجهاد المصرية

3-الجماعة الإسلامية المصرية

4-حركة الجهاد في بنجلادش

5-جماعة علماء باكستان

¹⁰⁵ عبد البارى عطوان/القاعدة التنظيم السري/دار الساقى/بيروت/لبنان/ص50

¹⁰⁶ علاء مازن/مجل فروع تنظيم القاعدة/مركز الحكمة للبحث العلمي/ص5

6-حركة الجهاد في كشمير

وبعدها بدء بن لادن في

1-تصعيد الخطاب المناوئ والناقد للسعودية والولايات المتحدة وإسرائيل

2-القيام بأعمال عدائية ضد الولايات المتحدة الامريكية والسعودية

- استهداف السفارة الامريكية في نيروبي
- استهداف السفارة الامريكية في دار السلام
- استهداف المدمرة الامريكية يو أس أس كول في ميناء عدن
- بدء التخطيط لعمل ضربات داخل الأرض الامريكية
- حوادث تفجير في الدمام والنفوف

وهناك حاول السفير السعودي الضغط على جلال الدين حقاني ومولوي يونس خالص وملا محمد عمر مجاهد ان يسلموه ثم اتى الأمير تركي بن فيصل مدير المخابرات السعودية وطلب تسليم اسامه بن لادن لكن رد ملا محمد عمر مجاهد كان رافضاً وبشدة للتسليم وقامت الولايات المتحدة بقصف مكان اشتبهت بوجود اسامه بن لادن فيه داخل أفغانستان وفي تلك المرحلة تكرر طلب ملا محمد عمر مجاهد وطالبان من اسامه بن لادن ان يتوقف عن مهاجمة السعودية في الاعلام لكنه كان يعدهم خيراً ولا يستجيب حتى قطعت السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع افغانستان وقبل يومين من احداث سبتمبر قام تنظيم القاعدة بإرسال عنصرين تونسيين لاغتيال احمد شاه مسعود الذي كان شديد النقد للقاعدة وحكم طالبان وتمت العملية بنجاح

وفي صبيحة 2001/9/11 حدثت سلسلة من العمليات الإرهابية ضد الولايات المتحدة شملت خطف طائرات وعمل تفجيرات عبر استخدام¹⁰⁷ وهنا تفاجأ ملا محمد عمر مجاهد بالخبر وبعدها طلب من اسامه بن لادن التبرؤ من الفعل فقام ابن لادن وتبرء من المسؤولية لكنه أضاف انه سعيد بالجريمة وهنا طالبت الولايات المتحدة تسليمها اسامه بن

¹⁰⁷ لحظات قبل الكارثة 9/11/قناة ناشونال جيوغرافيك العربية/موقع يوتيوب

لادن لكن الملا محمد عمر مجاهد رفض واعطاهم خيارات اما ان يحاكم في أفغانستان او تشكل لجنة إسلامية دولية وتشرف على المحاكمة لكن لا تسليم له فرفض الأمريكيون المقترح وارسل الرئيس الباكستاني برويز مشرف محمود احمد مدير المخابرات العسكرية الباكستانية ليطالب من ملا محمد عمر مجاهد تسليم اسامه بن لادن لأمريكا لكن محمود احمد اخذ معه مفتي باكستان نظام الدين شمسي وقال لملا محمد عمر مجاهد لا تسلم بن لادن وقاتل الامريكان ونحن معك وهو يقصد بكلمة (نحن) الاتجاه الإسلامي داخل المخابرات العسكرية الباكستانية

لم يسلم الملا محمد عمر مجاهد اسامه بن لادن لأمريكا لعدة أسباب

1-احتراما لدور اسامه بن لادن في صد الغزو السوفيتي لأفغانستان

2-احتراما للعادات الإسلامية والقبلية (الأفغانية/البشتونية) في حماية الضيف

3-عدم خسارة التأييد الإسلامي لحكمه

4-اتباعا للقاعدة الفقهية عدم قتل المسلم بكافر

5-عدم اعتراف اسامه بن لادن بانه المسؤول عن احداث 2021/9/11

6-رفض الامريكان لمحاكمة اسامه بن لادن

7-لقناعة الملا محمد عمر مجاهد ان الغزو الأمريكي لأفغانستان قادم لا محالة

8-موضوع السيادة الوطنية قضية لا يتسامح بها الأفغان عموما فهم يرفضون أي تدخل خارجي فمثلا علق المولوي يونس خالص حول تسليم بن لادن بقوله لو لجئت الينا كلاب الحرم ما سلمناها

9-احتلاما لدور اسامه بن لادن في محاولة الصلح بين القوى الأفغانية المتصارعة في الحرب الاهلية

● شبكة حقاني

هي شبكة نخبوية مقاتلة أمنية استخباراتية اصلها مجموعة قبلية بشتونية مقاتلة وهي تنضوي ضمن حركة طالبان مؤسسها جلال الدين حقاني الذي شغل منصب وزير الشؤون القبلية في حكومة طالبان اثناء الامارة الأولى ومن أعضائها سراج الدين حقاني وزييرا الداخلية¹⁰⁸ ونجيب الله حقاني وزير الاتصالات ومحمد عبد الباقي حقاني وزير التعليم العالي في حكومة الامارة الثانية لطالبان ومن الشبكة أيضا ناصر الدين حقاني وهي شبكة مهمة بمواجهة العدو البعيد وشاركت في صد السوفييت وعلاقتها مع تنظيم القاعدة قوية وهي متسمنة لتيار القتال العالمي في حركة طالبان وتركز نشاطها العسكري في شرق أفغانستان ولها أنشطة متنوعة في أفغانستان وباكستان وتتبع أسلوب العمل وفق تنظيم خيطي(لا تعرف المجموعة عن سواها من المجموعات أي شيء) وتهتم شبكة حقاني في تنفيذ عمليات الاغتيال والاختراق والتجسس والقتل وتتبنى العمليات الانتحارية كأسلوب للعمل

● جيش الصحابة

سباه صحابة او جيش الصحابة وهو تنظيم تتضارب المعلومات حول كونه سلفي او ديوبندي والأرجح انه تنظيم ديوبندي معادي للتشيع اسسه حق نواز جهنكوي امتداده بين (جامو وكشمير وباكستان وأفغانستان) يقال ان فرعه الافغاني شارك مع طالبان في دخول مزار شريف في 1998 وهو تنظيم معادي للثورة الإسلامية في إيران ويتفرع عنه فرقة جهنكوي ونمور جهنكوي ونمور الحق وتنظيم الحق والفاروق ومؤسسة بدر والله اكبر¹⁰⁹ لشكر جهنكوي

¹⁰⁸تدخل أفغانستان عامها الخامس تحت حكم طالبان إليكم خمسة أمور يجب معرفتها/ صحيفة الشرق الاوسط

¹⁰⁹سباه صحابة/موقع موسوعة وكي شيعة

• حركة طالبان باكستان

هناك العديد من الحركات الإسلامية في العالم ترى في طالبان انها نموذج يقتدى به حتى وصل ببعضها ان تسمت من باب الفخر باسمه مثل طالبان فلسطين¹¹⁰ وطالبان اوزباكستان وطالبان باكستان

ترتبط طالبان في أفغانستان بطالبان باكستان بأقوى الروابط فهم متفقون على الهدف والطريقة ومنطلقون من ذات القومية والمدرسة الدينية ويشتركون في التجربة والعدو أيضا وهذا ما يجعل الانفكاك بينهما صعبا جدا وبل وان حركة طالبان باكستان تعتبر نفسها امتداد لطالبان في أفغانستان¹¹¹ وفيما يلي بعض التفاصيل حول طالبان باكستان

مع ان الاشتباكات التي خاضها المسلحون في (منطقة ممر خيبر ومنطقة القبائل ووزيرستان الشمالية ووزيرستان الجنوبية وبلوشستان وادي سوات) في باكستان مع الجيش الباكستاني وقوات حلف الشمال الأطلسي بدئت منذ 2004 الى انها لم تسفر عن خلق طالبان باكستان الا في عام 2007¹¹² اذ تحرك مسلحون مرتبطون ب 13 جماعة منها (عسكر طيبة /جماعة تطبيق الشريعة المحمدية/جماعة ملا نذير/جيش محمد/تنظيم القاعدة/حزب الحركة الإسلامية لأوزبكستان/الحزب الإسلامي لتركستان الشرقية/جيش العدل/جماعة الجهاد الإسلامي) بقيادة (بيت الله محسود /صوفي محمد /ملا نذير وحافظ غل بهادر/حكيم الله محسود/قاضي فضل الله حياة /خالد محسود/ نور ولي محسود) للعمل نحو توحيد الجهود ضد الجيش الباكستاني وقوات حلف الشمال الأطلسي مما اسفر تأسيس حركة طالبان باكستان معلنين اهدافها

1-تطبيق الشريعة

2-محاربة جيشي باكستان وأمريكا

¹¹⁰سلامة عطا الله /فرانس 24 في معقل جماعة طالبان فلسطين السلفية المتشددة/قناة فرانس 24

¹¹¹ حوار مع المتحدث الرسمي لحركة طالبان الباكستانية محمد الخرساني/وكالة ثبات

¹¹²احمد علوي/لقاء الضوء على حركة طالبان باكستان ودراسة تشكيلاتها وتاريخها/وكالة تطورات العالم الاسلامي

3-إنشاء إمارة

ووعين بيت الله محسود كقائد للحركة واستمرت المعارك واحتدمت وفي 2008 بويغ ملا محمد عمر مجاهد كأمير للمؤمنين من قبل طالبان باكستان وفور مقتل بيت الله محسود عين مجلس طالبان الباكستاني المكون من 42 عضواً نائبه حكيم الله محسود قائدا للحركة وبعد اغتيال حكيم الله محسود عين مجلس طالبان قاضي فضل الله حياة زعيماً للحركة وبعدها حدثت عدة تقلبات في مسيرة الحركة

دخلت الحركة محادثات مع الجيش الباكستاني ثم انفصلت مجموعة "مولانا عمر" ثم أعلنت جماعة محسود انفصالها عن الحركة وشكلت فرع لطالبان في جنوب وزيرستان وانضمت جماعة الأحرار بقيادة عمر خالد الخراساني إلى الحركة ثم عادت جماعة محسود إلى الحركة وبعد مقتل "قاضي فضل الله حياة وخالد محسود تم تعيين شخص آخر لقيادة طالبان باكستان يدعى نور ولي محسود وللعلم تم إضافة طالبان باكستان إلى قائمة العقوبات من قبل مجلس الامن في 2011¹¹³

• طالبان اوزباكستان

حركة اوزباكستان الإسلامية هي حركة مقاتلة نشطت بين 1998-2015 كانت تهدف لإقامة دولة إسلامية في اوزباكستان قامت بعمليات في اوزباكستان وأفغانستان وباكستان وكانت على علاقة بالقاعدة وبايعت ملا محمد عمر مجاهد كأمير للمؤمنين لكنها في 2015 تفككت اذ بايع افراد كثر من أبنائها داعش ولاية خرسان ثم قضت عليهم طالبان وهناك افراد انخرطوا داخل طالبان أفغانستان واليوم يعيشون في منطق الاوزبك في شمال أفغانستان وتوقفوا عن اجراء العمليات في اوزباكستان لان حركة طالبان تضبطهم

¹¹³ مجلس الامن/قرار ادراج طالبان باكستان على قائمة العقوبات/2011/موقع الأمم المتحدة

• الجماعة الإسلامية في شبه القارة الهندية

هي جماعة¹¹⁴ أسسها أبو الأعلى المودودي هو صحفي ومفكر إسلامي ويعتبر البعض ان التيار الإسلامي "الجهادي" أقرب إلى مرجعية أبو الأعلى المودودي المتماثلة مع المرجعية الشعبوية¹¹⁵ من غيره من المشايخ

في مرحلة الصراع ضد السوفييت وفتت الجماعة الى جانب اللاجنين والمجاهدين الأفغان اذ قدمت لهم المخيمات والمستشفيات وساندتهم¹¹⁶

• جماعة المسجد الأحمر

كان الشيخ محمد عبد الله خطيب المسجد الأحمر¹¹⁷ وقتل حسب بعض التسريبات من قبل الشيعة لتحريضه عليهم وتولى من بعده ولداه عبد العزيز غازي، وعبد الرشيد غازي قيادة المؤسسات المرتبطة بمسجد لال أي المسجد الاحمر بلغة الاوردو¹¹⁸ وهو ثاني أكبر مسجد في العاصمة الباكستانية إسلام آباد بعد مسجد الملك فيصل يرتبط بالمسجد الأحمر إذاعة وجامعة للذكور وجامعة للإناث ومدرسة للبنين ودار الإفتاء دخل أبناء الشيخ محمد عبد الله صدام مع الحكومة الباكستانية بسبب

1-المشاركة في حركة الدفاع عن أفغانستان وفي الحراك المعادي للغزو الأمريكي ولموقف الحكومة المساند لأمريكا

2-أصدر الشيخ عبد العزيز فتوى –القوات المسلحة التابعة لدولة مسلمة لا يجوز لها القتال ضد المسلمين وأن من يموت من أفراد الجيش في القتال الدائر بين الجيش الباكستاني والقبائل في وزيرستان فموته حرام ولا يجوز

¹¹⁴ الإسلاميون المودودي والجماعة الإسلامية/موقع يوتيوب

¹¹⁵ عبد الله ركاز/الجهادية" كامتداد للسلفية، أبو الأعلى المودودي/موقع لكم

¹¹⁶ الندوة العالمية للشباب الإسلامي/الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب

المعاصرة /دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع/الرياض السعودية/المجلد 1/ص211

¹¹⁷ المسجد الأحمر معركة لها ما قبلها وما بعدها/موقع رابطة العلماء السوريين

¹¹⁸ المسجد الأحمر /موقع المستودع الدعوي الرقمي

صلاة الجنازة عليه، ومن يقتل من أفراد القبائل بأيدي الجيش الباكستاني فهو شهيد

3- إعلان تطبيق الشريعة على لسان الشيخ عبد العزيز

مما أدى الى ان دارت اشتباكات عنيفة بين أنصار غازي وقوات الجيش في قلب العاصمة اسلام اباد¹¹⁹ أسفرت عن مقتل عبد الرشيد غازي وتم الإمساك بعبد العزيز غازي و55 من أتباعه إضافة إلى مصرع 10 جنود وجرح 33 آخرين واستسلام العشرات من المتحصنين¹²⁰ وقد تركت هذه التجربة بما خلفته من فتاوى ومواقف وخطب مادة دسمة للتيارات المقاتلة لتتغذى عليها

¹¹⁹ ما قصة المسجد الأحمر في باكستان ودعوات "تطبيق الشريعة" من داخله؟ / موقع العربي الجديد

¹²⁰ خلفية تاريخية للمسجد الأحمر منذ نشأته وحتى الصدام / موقع مدل إيست ترانسبيرنت

ملفات العلاقة مع الجوار الإسلامي

قلنا ان أفغانستان لها جوار مع ستة دول لكن أهمها إسلاميا في الشأن الافغاني هي باكستان وإيران وعلى طالبان التعامل مع هذه الدول وفق فهم عميق للملفات المشتركة بينها وبين هذه الدول

• جمهورية باكستان الإسلامية

المرحلة الأولى

التعاون بين باكستان وطالبان

منذ 1996 التي استمرت الى 2001

حازت طالبان على اعتراف باكستان السياسي في فترة حكمها الأولى 1996 بل وكانت هي اول دولة تعترف بطالبان وتلقت الدعم العسكري منها في تلك الفترة

المرحلة الثانية

العداء بين باكستان وطالبان

منذ 2001 التي استمرت الى 2021

عندما أعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحرب على الإرهاب بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر أصبحت باكستان الرسمية عدوة طالبان فقامت بـ:

1-زودت التحالف الدولي بمعلومات ضد طالبان

2-اعتقلت وعذبت عناصر طالبان الهاربين اليها ومن من اعتقلتهم الملا عبد الغني برادار¹²¹

3-حاولت ان تشق طالبان الى معتدلين ومتطرفين

¹²¹محمد بن سعيد الاندلسي/طالبان انتصار ام انصار /ص3

أهم الملفات بين طالبان وباكستان

1-طالبان باكستان

تتهم حكومة اسلام اباد حركة طالبان أنها لا ترغب في الالتزام بكبح جماح حركة طالبان الباكستانية¹²² وقال وزير الشؤون البرلمانية الباكستاني في تصريح له ان النظام الحاكم في أفغانستان، رغم اعترافه شفهيًا بوجود ملاذات آمنة لحركة طالبان باكستان، إلا أن رفضه تقديم ضمانات مكتوبة¹²³ لكن المعضلة في هذه المسألة

1-طالبان باكستان تعتبر الملا القائد لطالبان في افغانستان هو أمير المؤمنين الذي يتابعه

2-طالبان لا تستطيع ان تنتكر للفصائل الباكستانية فهي من دعمتها بالمال والسلاح في حرب دامت 20 سنة

3-الروابط العائلية والقومية والعاطفية بين النسخة الباكستانية من طالبان والنسخة الام لا يمكن فكها

4-طالبان باكستان تضم بين أعضائها مقاتلين أفغان

وورد في تصريح وزير الداخلية الباكستاني محسن نقوي أن مواطنين أفغان نفذوا تفجيرات انتحارية في إسلام آباد وشمال غربي باكستان ويشتهب أن الأربعة هم أعضاء في حركة طالبان باكستان وانهم تلقوا الامر من سعيد الرحمن، وهو قائد في حركة طالبان باكستان¹²⁴ التي تعتبر جماعة منفصلة عن طالبان أفغانستان، لكن يربط بينهما تحالف وثيق. ومع

¹²² تراسق كلامي" بين الوفدين. لا اتفاق بين أفغانستان وباكستان في إسطنبول/موقع التلفزيون العربي

¹²³ عبد الرحمن وهبة /باكستان تؤكد التزامها بالحوار مع أفغانستان/موقع مصر تايمز

¹²⁴ باكستان تعلن القبض على أربعة أشخاص لضلوعهم في تفجير انتحاري في

محكمة/2025/11/14 وكالة أ.ب.ل.لأبناء

كل ذلك فطالبان تنفي أي علاقة لها بأنشطة حركة طالبان باكستان وعدم السماح باستخدام الأراضي الأفغانية ضد أي بلد¹²⁵

2- التهريب

تريد باكستان من طالبان وقف عمليات التهريب الحدودية بين البلدين هذا التهريب الذي يشمل بالإضافة للبضائع مقاتلين ومطلوبين ومخدرات وسلاح وتقول طالبان انها لا تمتلك القدرات لذلك بعد

3- اللاجئين

تريد السلطات في إسلام اباد من طالبان استعادة كل اللاجئين الهاربين من أفغانستان الى باكستان كانوا في المخيمات او خارجها وكانوا من الحرب الأخيرة او التي سبقتها أي كل اللاجئين الأفغان من 1978 وهنا تقول طالبان انها لا تستطيع اجبارهم على العودة ولا هي تمنعهم منها لكن السبب الموضوعي للجوئهم لباكستان هو اضطراب الأوضاع الأفغانية أصلا

4- العلاقة بالهند

تلمح أفغانستان ان الاشتباكات التي حدثت بينها وبين باكستان في 2025 كانت نتيجة على التواصل الدبلوماسي الهندي الافغاني وترى باكستان ان أي علاقة (دبلوماسية امنية اقتصادية...) تربط أفغانستان بالهند هو تهديد لباكستان فالهند دولة نووية¹²⁶ وذات مساحة أكبر من باكستان ولديها تعداد سكاني يفوق باكستان بأضعاف وإذا تقاربت الهند وأفغانستان فهذا يعني تطويقها من الشمال والجنوب وهي لديهما تاريخ عدائي مع الهند

¹²⁵ تصريح سهيل شاهين مندوب أفغانستان لدى الأمم المتحدة/قناة الجزيرة مباشر

¹²⁶ خليل العمر/الهند وباكستان: صراع الجغرافيا/موقع جي أي اس عربي

تخلله وقوع ثلاث حروب مباشرة، خلال عامي 1947-1948، وعام 1965، ثم عام 1971، إضافة إلى حرب كارجيل التي استمرت شهرين في عام 1999. وشهدت ثمانينيات القرن العشرين مواجهات مسلحة بين القوات الهندية والحركات الكشميرية الانفصالية¹²⁷ التي تقول الهند ان باكستان تدعمها

5- ملف الحدود

تريد باكستان من أفغانستان التسليم بخط ديوراند الذي رسم في 1893 على يد الانجليز¹²⁸ للفصل بين مناطق نفوذهم في شبه القارة الهندية وبين المناطق التي لا نفوذ لها عليها وكان الهدف منها ابعاد الروس عن مناطق نفوذ الانجليز في الهند والتخلص من خطر البشتون الخارجين عن إرادة الانجليز وتتمسك باكستان ان خط ديوراند هو حدها الشمالي لكن أفغانستان ترفضه ولها حجج وهي

- هي حدود استعمارية ويجب التخلص من بقايا نفوذ الاستعمار
- الاتفاقية التي وقعت بين استعمار رحل ونظام ملكي انتهى
- الاتفاقية مدتها حسب بنودها 100 سنة وهذا يعني نهايتها في 1993
- الاتفاقية تفرق القومية البشتونية في دولتين
- الاتفاقية تفرق القومية البلوشية في دولتين
- الاتفاقية وقعت في مرحلة ضعف
- الاتفاقية وقعت رغما عن الملك

وفي السنوات الأخيرة قامت باكستان بخطوات كبيرة للسيطرة على الخط الحدودي مثل وضع اسلاك شائكة ووضع كمرات مراقبة وتوزيع نقاط

¹²⁷ وحدة الدراسات السياسية تقدير موقف المواجهات بين الهند وباكستان: خلفيات الأزمة وأفاقها 18/مايو/2025/المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات

¹²⁸ محاولة فهم/لماذا يشتبك الأفغان والباكستانيون/قناة الجزيرة/موقع يوتيوب

امنية وإقامة مغافر حدودية وزيادة الحضور العسكري هناك وشق طرق لتسيير عليها دوريات دائمة لمراقبة الحدود¹²⁹

6-مسألة الشريعة الإسلامية

مؤيدي طالبان في باكستان ينظرون الى طالبان بعين الاحترام لأسباب عديدة في مقدمتها تطبيق الشريعة الإسلامية في أفغانستان وطالبان ومؤيدوها داخل باكستان يرون ان السلطة الباكستانية لا تطبق الإسلام لا في الداخل ولا في الخارج (فقد كان برويز مشرف غير متدين وقد تولى ذو الفقار بوتو وابنته بناظير بوتو الحكم وهم شيوعيون وباكستان صديقة لدول غير إسلامية والحكومة الباكستانية قامت باقتحام المسجد الأحمر وهي تحارب المجاهدين -حسب رأيهم-) فهذا يسحب من تحت اقدام السلطات الباكستانية الشرعية مما يثير بغضها لنموذج طالبان في الحكم

• جمهورية إيران الإسلامية

كانت إيران بعد الثورة الإسلامية تخاف من بقاء النظام الشيوعي الذي جاء بالسوفييت لان إيران هي اخر عقبة امام السوفييت نحو الخليج بنقطه ومياحه الدافئة فكانت تدعم مواجهة السوفييت بشكل لا يخلق بينها وبينهم حربا مباشرة عن طريق

- تسهيل دخول السلاح لأفغانستان
- الدعم الإعلامي للمقاومة الأفغانية
- استقبال اللاجئين الأفغان في إيران الى ان وصلوا لقراية 2 مليون لاجئ¹³⁰

¹²⁹تصريحات وزير خارجية أفغانستان تكشف خفايا المفاوضات مع باكستان/قناة مسك

للإعلام/موقع يوتيوب

¹³⁰ كمال الهلباوي/الاستراتيجية الدولية في القضية الأفغانية/معهد الدراسات السياسية/ اسلام اباد

باكستان/ص123

- دعم الشيعة في أفغانستان لتشكيل فصائل لصد السوفييت في مناطقهم
- تدريب الأفغان للقتال

اما بعد انسحاب السوفييت فقد تناقص خوف ايران من السوفييت وتقاربوا معهم قليلا وقام اكبر هاشمي رافسنجاني بزيارة لموسكو اما مع تداعي السلطة الشيوعية في كابل فأصبح خوف إيران قدوم نظام على رأسه عبد رب الرسول سياف لأنه سلفي التوجه وعلاقته في السعودية متينة وفي نفس الوقت تخاف ان تصبح أفغانستان أداة في يد باكستان الدولة التي تمتلك عدد سكان كبير وسلاح نووي إضافة لسلاح جو قوي فدعمت إعطاء دور اكبر للهند في الشأن الافغاني وتواصلت مع الفصائل الأفغانية وكونت علاقات وروابط مهمة معها وفي هذا السياق تقابل جلال الدين رباني مع السيد علي خامنئي وكان يشغل حينها منصب الرئيس الإيراني حتى ان احد اهم القيادات في الحرس الثوري الإيراني المعروف باسم أبو شريف عندما خرج من منصبه التحق بقلب الدين حكمتيار وقا تل معه وحاولت إيران الثورة الإسلامية ان تمد يدها داخل الساحة الأفغانية فسعت الى نشر الفكر الخميني فأمن به مجموعة وأسسوا تنظيم اسمه حزب الله أفغانستان وعملت إيران أيضا لتوحيد الفصائل الشيعية التي دعمتها سابقا فأنشأت ما عرف بثمانية طهران وبعد ذلك صهرت الفصائل الشيعية في فصيل واحد اسمه حزب الوحدة الإسلامية تحت قيادة عبد العلي مزاري¹³¹ هذا الحزب ضم

تنظيم النصر الإسلامي في أفغانستان/فيلق حرس الثورة الإسلامية في أفغانستان بقيادة محمد اكبري/حركة أفغانستان الإسلامية/المجلس الثوري للوحدة الإسلامية في أفغانستان/حزب الرعد/حركة الثورة الإسلامية/تنظيم المقاتلين من اجل الإسلام في أفغانستان

لكن الحزب انقسم الى

¹³¹عبد العلي مزاري/موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا

حزب الوحدة الإسلامية فصيل محمد محقق وحزب الوحدة الإسلامية
جناح كريم خليلي

ثم بعد ظهور بواذر الغزو الأمريكي لأفغانستان واثنائه فكان أكبر مخاوف
إيران

1- الانفلات الأمني الكبير الذي قد يجعل حدود إيران الشرقية غير آمنة

2- قدوم حكومة قوية وصديقة للولايات المتحدة

فقامت الاستراتيجية الإيرانية على عدة مرتكزات وهي

1- التعاون مع أمريكا في إسقاط نظام طالبان من باب اتقاء شر أمريكا
وإشغالها عنها

2- استقبال أفراد من تنظيم القاعدة الهاربين من أفغانستان مع عائلاتهم
اتقاء لشرهم وكسباً لودهم

3- مواجهة الغزو الأمريكي لأفغانستان والحكومة الموالية له عن طريق

• تسهيل دخول السلاح لأفغانستان

• الدعم الإعلامي للمقاومة الأفغانية

4- دعم الشيعة في أفغانستان لتشكيل فصائل مسلحة أو ادخال أبنائهم في
فصائل مسلحة مختلطة فنجد تواجد للشباب الأفغاني في الفصائل الشيعية
التي قاتلت في سوريا مثل لواء الفاطميين ولواء أبو الفضل العباس¹³²

5- استقبال اللاجئين الأفغان في إيران وهذا ما قد يفيد في الدعاية لدور
إيران الإنساني والديني إضافة للتجنيد لحساب الفصائل الموالية لإيران

¹³² هنادي الخطيب/ ميليشيات الأفغان الشيعة في سوريا من الألف إلى الياء/ موقع العربية نت

فحسب بعض المصادر فقوام لواء الفاطميين من الشيعة الأفغان المقيمين في إيران¹³³

إضافة الى ما تحدثنا عنه من تخوف إيران من وجود عدو على حدودها وإضافة الى ملف الشيعة الأفغان فهناك ملفات أخرى تهمة الإيرانيين في أفغانستان وهي

1-المياه

إيران وأفغانستان دول فقيرة مائيا وهي بحاجة المياه العذبة ويوجد بينهما قضية عالق في هذا الملف وهي قضية نهر هيرمند فهو ينبع من أفغانستان وإيران تريد استمرار تدفقه نحوها لسقاية المزروعات في الولايات الحدودية لكن أفغانستان تريد الانتفاع بالماء ولذلك اندلعت بينهما بعض المناوشات في 2023 تخللها حشد طالبان فرقة من الانتحاريين على الحدود

2-المخدرات

تحدثنا في الصفحات السابقة لن أفغانستان كنت لعقود اكبر مصدر للمواد المخدرة في العالم وهذا ما اذى ايران كثيرا اذ ان المخدرات تمر منها وتتسلل الى مجتمعها بسبب الوفرة والسعر القليل حتى وصل عدد متعاطي المخدرات 4.4 مليون¹³⁴ وترجو ايران اليوم نجاح طالبان في القضاء على المخدرات

3-الحدود

الحدود الإيرانية الأفغانية ليست بالحدود المضبوطة بسبب التقلبات السياسية في أفغانستان وبسبب كثرة تحركات اللاجئين إضافة لصعوبتها وطولها وكثرة المهربين وتجار السلاح والبشر الذين يعبرونها يوميا وهذا ما يزعج إيران وهي تطالب دوما بضبطها من الجانب الأفغاني

¹³³فرانز فسحي فاطميون ذراع إيران المغبونة في سوريا/صحيفة الشرق الأوسط
¹³⁴استطلاع رسمي 4.4 مليون إيراني يتعاطون المخدرات /موقع ايران انترناشونال

تلخيص موقف طالبان والسلطات إيران من بعضهما

السلطات في إيران وحكومة طالبان متفقان على ملفات محاربة المخدرات وإيقاف تجار الأسلحة وتجار البشر والمهاجرين غير الشرعيين واللاجئين الأفغان وعلى العداء لإسرائيل والحذر من الغرب وعلى وجود استثمارات صينية وروسية في أفغانستان لكن نقاط تعكير صفو العلاقة تكمن في

1- تخوف إيران من تحالف بين أفغانستان وباكستان على حسابها وهذا يمكن ان يتلاشى إذا كان التحالف يشمل إيران او تحت غطاء روسي او صيني ان أمكن

2- قضية علاقة إيران في شيعة أفغانستان فطالبان لا تقبل بالتفريط في أي جزء من سيادتها وإيران تريد ان تكون ذات سطوة وتأثير في كل مكان فيه شيعة كان العراق او البحرين او لبنان او سوريا او أفغانستان او اليمن

● جمهورية تركيا

عند الإعلان عن دولة طالبان الاولى بقيت تركيا محايدة¹³⁵ ولم تشجب كما فعلت عدد من الدول وهذا ما لم تنتسه طالبان لتركيا وعند حدوث الغزو الأجنبي لأفغانستان في 2001 شاركت تركيا في الغزو لكن كون الاتراك مسلمين وكون الحكومة التركية ذات خلفية إسلامية بقيادة حزب العدالة والتنمية اتخذت طالبان موقف اجابي منها فلم تهجم طالبان القوات التركية وحولت القوات التركية سلوكها الى سلوك الشرطي ومقدم المساعدات وعند بدء الامريكان بالانسحاب لم تقبل طالبان محاولة تركيا

¹³⁵ الملا عبد الحي مطمئن/الملا محمد عمر وطالبان وأفغانستان/ترجمة احمد مولانا وانس خضر/مركز الخطابي للدراسات/ص133

إبقاء أي قوات لها على أرض أفغانستان بعد اتمام انسحاب القوات الأجنبية واعتبرت ذلك احتلال آخر اذا تم فتراجعت تركيا عن هذه المحاولة وعند سقوط نظام الأسد في سوريا على يد هيئة تحرير الشام حلفاء انقرة ذهب وفد من طالبان وهنا تركيا بسقوط الأسد في سوريا وبارك الدور التركي بذلك وعند اشتعال المناوشات بين أفغانستان وتركيا قبلت طالبان وساطة تركيا بينها وبين باكستان فتركيا تريد ان

1-تكون فاعلة في منطقة وسط اسيا لان فيها توجدا إسلاميا وتوجدا لشعوب تركية (كازخستان تركمانستان أذربيجان قرغيزستان اوزباكستان)

2-تريد ان تستثمر في أفغانستان

وهذه ملفات تقبل بها حكومة طالبان لكنها تخشى من محاولة مد النفوذ او التدخل لدعم الأقليات التركية في أفغانستان مثل (تركمان اوزبك القرقيز الإيغور القزلباش)

طالبان و القوى الدولية الكبرى

الحالية والصاعدة

1-الولايات المتحدة الأمريكي

اقصى ما تحلم به الولايات المتحدة الامريكية في أفغانستان هو حكومة أفغانية تعادي الصين وإيران وروسيا وذات ميول للأخذ بالنموذج الأمريكي¹³⁶ لكن حسب تصوري فلا اظن طالبان مباله لذلك لسببين

1. التجربة المرة مع الولايات المتحدة (حرب عقوبات تجميد

ارصده تشويه اعلامي دعم خصوم)

2. المحدد العقائدي الذي يجعل طالبان ترفض الاخذ بالنموذج

الأمريكي (علمانية ديموقراطية حزبية اقتصاد ربوي)

فأظن الولايات المتحدة إذا فكرت بشكل عقلاني فأنها ستسعى لتحقيق اهداف واقعية تتمثل بتحبيد أفغانستان او ابقائها تحت الخط المسموح به لتشبهه دولا عربية مثل موريتانيا عن طريق تطبيق سياسة مزدوجة (احتواء/اختراق):

1. احتواء أفغانستان

• عدم السماح لنظام طالبان بتحقيق معجزات اقتصادية

• عدم السماح لإيران او الصين او روسيا بتنمية أفغانستان

اقتصاديا

¹³⁶ محمد عوض الهزايمة/ قضايا دولية/دار الحامد/عمان/الأردن/ص243

- عدم جعل أفغانستان دولة تصدر المقاتلين اضرب المصالح الامريكية عن طريق عدم معاداتها علنيا
- تصعيب وتأخير الاعتراف الدولي بحكم طالبان
- تشويه طالبان عن طريق فتح ملف حقوق الانسان وحقوق المرأة والارهاب
- تعسير حصول طالبان على المساعدات او القروض والودائع
- الاستمرار بالعقوبات على أفغانستان لأطول مدة ممكنة
- دفع باكستان للصدام مع افغانستان

2. اختراق افغانستان

- عن طريق دبلوماسية الانابة عبر قطر والامارات وتركيا
- اختراق أفغانستان استخباريا
- الشراكات الاقتصادية عبر الشركات الامريكية والاستثمارات القادمة من الدول الحليفة لواشنطن

الحل بالنسبة لطالبان للتخلص من الكماشة الامريكية

- 1-فتح علاقات اقتصادية كبيرة مع الصين روسيا ماليزيا اندونيسيا اليابان كوريا الجنوبية البرازيل إيران (باكستان او الهند) وانا أفضل باكستان
- 2-عدم اللجوء لصندوق النقد او نادي روما او نادي لندن او البنك الدولي او البنك الأوروبي لإعادة الاعمار والتنمية او بنك الاستثمار الأوروبي في الاستدانة او المنح او اخذ الودائع او الاستثمارات او المساعدات او الدولة
- 3-استقبال الاستثمارات من الدول الدائرة في الفلك الأمريكي (قطر تركيا السعودية الامارات الاتحاد الاوروبي) مع عدم السماح لها بان تسيطر على الاقتصاد

4-عدم تخزين ارصدة او ودائع او أصول في الغرب

5-تشكيل صندوق استثمارات للدولة لتستطيع أفغانستان مواجهة المحن القادمة

6-زيادة مخزون البنك المركزي الافغاني من الذهب والفضة والبلاتين

7-تخزين العملة الصعبة بالاعتماد على يوان الصيني الروبل الروسي والين الياباني الروبية الهندية الريال السعودي الريال القطري الجنيه الإسترليني البيزو المكسيكي الدولار الأسترالي الينغيت الماليزي الروبية الاندونيسية وون كوريا دولار كندي ريال برازيلي الفرنك السويسري واليورو الأوروبي والدولار الأمريكي بحيث لا يتجاوز الدولار الأمريكي نسبة 25%

8-تأسيس صندوق استثمارات للمواطنين

9-الاعتماد على الاقتراض المحلي ليكون بديل في حالة العقوبات على صندوق الدولة

10-السعي للانضمام الى المبادرات والمنظمات الإقليمية التي تتواجد فيها الصين (مبادرة الحزام والطريق/أسيان/بريكس / بنك اسيا للتنمية/حوار شنغهاي/منتدى اسيا –اوقنوسيا....) للحصول على تمثيل واعتراف دولي

2-جمهورية الصين الشعبية

وفق الاستراتيجية الصينية فان المطلوب من طالبان في أفغانستان

1-السماح للبضائع والاستثمارات الصينية والمرور والدخول الى أفغانستان

2-ان لا تكون أفغانستان تحت سيطرة الولايات المتحدة الامريكية ولا القواعد العسكرية المتواجدة فيها (باجرام /قندهار/شيندند/جلال اباد/مارمال/هلمند/هرات/بنجشير/مومند دار/بولي خمري/دار الأمان)

3-ان لا تتحول أفغانستان مركز للقاعدة او لتدريب واحتواء او ارسال المقاتلين الإسلاميين من تركستان الشرقية (الايجور)

4-ان لا تكون أفغانستان أداة بيد الهند مستقبلا

هذا النقاط تقبل بها طالبان على الاغلب جميعا الا التيار ذو التوجه الجهادي العالمي في الحركة فهو يرفض ان تكبل ايدي طالبان في دعم الجماعات المشابهة على طول الوقت -لكنه قد يقبل مؤقتا او قد يتفكك مستقبل -

لذلك في 2019 رتبت الصين اول لقاء غير رسمي بينها وبين طالبان¹³⁷ وبعد خروج القوات الامريكية تواصلت طالبان مع شركة هواوي لتكوين نظام اتصالات وكمرات مراقبة في كل أفغانستان واستقبلت الصين مبعوث طالبان اليها كأنه سفير معترف به وقدمت مساعدات لأفغانستان والاتصالات والتجارة والمشاريع مستمرة ومتزايدة

¹³⁷تحقيقات الجزيرة أفغانستان الحرب والسلام/قناة الجزيرة /موقع يوتيوب

3-الاتحاد الروسي

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وإعلان روسيا الاتحادية كدولة وريثة للاتحاد السوفيتي دعمت في البداية حكومة نجيب الله وبعد سقوط حكومته دعمت بقايا الشيوعيين وقوات عبد رشيد دستم وكانت على علاقة جيدة مع تحالف الشمال ومن ما ساء روسيا من الامارة الإسلامية بقيادة طالبان اعترافها باستقلال الشيشان بقيادة جوهر دوداييف وبعد تفجير تمثالي بوذا في باميان اعلنت روسيا عقوبات على أفغانستان وفي 2001 دعمت الحرب على الإرهاب ووفرت معلومات استخباراتية وامنية للتحالف الدولي لكن بعد ان استعادة روسيا بعضا من قوتها بدئت تنهج خطا استقلاليا في السياسة الخارجية حتى قيل انها وردت لطالبان بعض السلاح لمواجهة الولايات المتحدة وتكتسب أفغانستان أهميتها لروسيا لأسباب وهي

1. وقوعها على تخوم مناطق نفوذها فكل ما يقع في شمال أفغانستان هو مجال حيوي روسي وهو من تركة النفوذ القيصري او السوفيتي
2. التجربة الفاشلة في السيطرة على أفغانستان التي سرعت انهيار الاتحاد السوفيتي

على العموم فما يهم روسيا في أفغانستان

1. عدم وجود نظام تابع للغرب
2. عدم وجود قواعد عسكرية غربية
3. السماح بمرور التجارة الروسية
4. عدم جعل أفغانستان مركز لأعداء روسيا وحلفائها

لذلك بعد سيطرة طالبان 2021 كانت روسيا اول من اعترف بحكومة طالبان الثانية وفتحت معها افاق التبادل التجاري والاستثمارات

الملخص

طالبان حركة عقائدية من حيث تكوينها، وإسلامية في مرجعيتها، أصولها هي الكتاب والسنة والإجماع، تقدم المبادئ على المصالح، تقليدية في طريقة تفكيرها، سنية في انتسابها بين فرق المسلمين، تحترم كافة المذاهب الفقهية الإسلامية لكنها تقدم المدرسة الحنفية من باب رسوخها في تدين مسلمي شبه القارة الهندية وشرق الهضبة الإيرانية، عقيدتها ماتوريديّة، مرجئة في مسألة تكفير الحكام، مؤولة ومنزهة في الصفات، تركز على طلب العلم الشرعي وخصوصا علوم الحديث والسير، متصوفة من حيث المسلك، مقاتلة ضد المحتل، محافظة في نظرتها للنساء، تقدر قيم الأسرة والعائلة والقبيلة، تتوجه نحو العامة في الضم والانتساب وتضم بينها نخبا غير متعالية على محيطها، تحافظ على التقاليد ما دامت لا تعارض الشرع تعزز بالماضي والتاريخ والتراث، تشجع على الزهد والتقشف والتواضع، وتتبنى قيم الشجاعة والفداء والكرم واغاثة المستجير والمستضعف، تعتمد القوة كمنهج، ثورية ضد النظام الذي تعتبره خاضع للأجنبي، نشأت من طلاب العلم ومعلميهم وعلمائهم في المساجد والمدارس الإسلامية، تعتمد إمارة المؤمنين كمفهوم للزعامة وترفض توريث المناصب، تجعل من الشورى بين العلماء طريقة لتقديم المشورة والنصح وليس الفرض على القائد وللإدارة الاختلاف، والحكومة أداة بيد امير المؤمنين وتؤمن بوجود الطاعة الصارمة لمن له البيعة في ما لا حرام فيه، وفيها يحضر فكرة الولاء للمؤمنين والبراء من أعداء الله، تسعى لتطبيق الشريعة، لكنها تحاول ان تعالج الواقع بالقدر الذي تراه لا يخالف الأصول، وترفض طالبان الأفكار الوضعية والعلمانية والديمقراطية والقومية والاشتراكية والشيوعية والصهيونية والاحاد والحداثة والتغريب والتثشير، تتعاطف مع كل المسلمين في العالم لكنها تحاول ان لا تفتعل لشعبها صراعات جديدة، بنيتها في اثناء الحرب تختلف عن مرحلة تولي السلطة فهي في السلطة تصبح ذات شكل هرمي ذو قمة وقاعدة لكن للوسط -العلماء- دور محوري وفي الحرب تعتمد ما يشبه الشكل الشبكي لكن مع إبقاء نواة مركزية قائدة.

قائمة المصادر والمراجع

كتب تراثية

شمس الدين المقدسي /أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم/تحقيق دي خويه ليدن
احمد اليعقوبي/تاريخ اليعقوبي/دار صادر/بيروت/لبنان
البلاذري/فتوح البلدان/تحقيق صلاح الدين منجد/مكتبة الهلال

كتب عربية

- فهمي هويدي/ طالبان جند الله في المعركة الغلط/دار الشروق /مصر/القاهرة
- مناظرة ابي براءة السيف مع ابي عبيدة /مناظرة حول حكم طالبان
- مناظرة حول تكفير طالبان بين يمان الهاشمي وابي عبد الله
- أبو محمد المقدسي/ردود على شبهات للعلامة تتعلق بإمارة أفغانستان الشبهة الثالثة
- محمد بن صالح المهاجر/التبيان في الرد على من كفر طالبان
- محمد سرافراز/حركة طالبان من النشوء الى السقوط /دار الميزان/بيروت/لبنان
- الغريب النجدي/الطالبان حقائق وشواهد
- عبد رب الرسول سيف اخي المسلم /مركز البنيان للإعلامي الإسلامي/بيشاور/باكستان
- هاني السباعي/إذا نزلوا ساحة قتال أفسدوها/مركز المقريري للدراسات التاريخية
- احسان ألهي ظهير/البريبلوية عقائد وتاريخ/إدارة ترجمان السنة/لاهور باكستان
- محمد الحسن/المذاهب والأفكار المعاصرة في التصور الإسلامي/دار البشير للثقافة والعلوم/طنطا/مصر/طبعة 3
- سيد طالب الرحمن /الديوبندية/دار الصمعي/الرياض/السعودية
- الندوة العالمية للشباب الإسلامي/الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة /دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع/الرياض السعودية/المجلد 1
- احمد الشلبي /اديان الهند الكبرى /مكتبة النهضة المصرية /القاهرة/مصر

- احمد امين/فجر الإسلام/مؤسسة هنداوي
- محمد عوض الهزيمة/ قضايا دولية/دار الحامد/عمان/الأردن
- محمد بن سعيد الاندلسي/طالبان انتصار ام انصهار
- كمال الهلباوي/الاستراتيجية الدولية في القضية الأفغانية/معهد الدراسات السياسية/اسلام اباد /باكستان
- محمود شاكر/أفغانستان/المكتب الإسلامي /بيروت/لبنان
- محمد خميس الزوكه/آسيا دراسة في الجغرافيا الإقليمية/دار المعرفة الجامعية/ الاسكندري/ مصر/ الطبعة 2
- محمد سفراز /حركة طالبان من النشوء الى السقوط/دار الميزان/بيروت /لبنان
- عبد الباري عطوان/القاعدة التنظيم السري/دار الساقى/بيروت/لبنان
- يوسف بن صالح العبيري /الميزان لحركة طالبان

كتب ودراسات لذات المؤلف

علاء مازن/مجلد فروع تنظيم القاعدة/مركز الحكمة للبحث العلمي

الدراسات العربية

- انهيار الحكومة الأفغانية امام طالبان بعد الانسحاب الأمريكي/مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة
- المشهد الافغاني بعد سيطرة طالبان/مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات
- رشا محمد محمد عبد الجليل / نظام طالبان وتحديات أفغانستان/المركز العربي للبحوث والدراسات
- وحدة الدراسات السياسية تقدير موقف المواجهات بين الهند وباكستان: خلفيات الأزمة وآفاقها /18/مايو/2025/المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات
- نكاه طال داوود وغسان عكلاوي صالح/الدولة والديموقراطية والمعارضة في الفكر السياسي لحركة طالبان/مجلة العلوم السياسية /العدد 66 /2023/ كانون الأول

- هبة علي حسين جاسم/تحديات سيطرة طالبان على الحكم في أفغانستان عام 2021/مجلة حمورابي للدراسات/كلية العلوم السياسية/جامعة النهرين/ بغداد /العراق

الدراسات المترجمة

- كارتر مالكاسيان وجيري ميرلي/تكتيكات طالبان جنوب أفغانستان بين 2005 و2008/مركز الخطابي للدراسات
- وليم بيرد/ أين أصبح نظام طالبان بعد ثلاث سنوات من الحكم في أفغانستان/المركز العربي لدراسات التطرف

الكتب الأجنبية المترجمة

- سعيد بهو الدين مجروح /اللانداي/ترجمة جميل صلاح/مؤسسة الانتشار العربي
- الملا عبد الحي مطمئن/الملا محمد عمر وطالبان وأفغانستان/ترجمة احمد مولانا وانس خضر/مركز الخطابي للدراسات
- نعمة الله الهروي/مخزن أفغاني/ترجمة برنارد دورن /لندن/المملكة المتحدة
- هيرونوتس/التواريخ
- ملا عبد السلام ضعيف/حياتي مع طالبان/شركة المطبوعات للتوزيع والنشر
- أليكس ستريك فان لنشوتين وفيليكس كوهين/مقدمة حياتي مع طالبان/شركة المطبوعات للتوزيع والنشر
- آسني سبيرستاد/بائع الكتب في كابول/الدار العربية للعلوم ناشرون /الجزائر/ الجزائر
- ملا محمد عمر/خطاب قصة تأسيس طالبان/إذاعة صوت الشريعة /قندهار/ أفغانستان

وكالات الانباء

- باكستان تعلن القبض على أربعة أشخاص لضلوعهم في تفجير انتحاري في محكمة/2025/11/14/وكالة أ.ب.ب. للأخبار
- حوار مع المتحدث الرسمي لحركة طالبان الباكستانية محمد الخرساني/وكالة ثبات
- احمد علوي/لقاء الضوء على حركة طالبان باكستان ودراسة تشكيلاتها وتاريخها /وكالة تطورات العالم الإسلامي
- أفغانستان تبدأ تفكيك شركات الأمن الخاصة/وكالة الانباء السعودية
- احمد سلطان/قلب الدين حكمتيار يدعو للسلام في أفغانستان في اول خطاب علني/وكالة رويترز/29/ابريل/2017
- زعيم طالبان الأفغانية يدعو الدول الإسلامية الى حشد الموارد لدعم الفلسطينيين/خبر مترجم /وكالة ايه نيوز
- التدخل الأمريكي في أفغانستان تكاليف باهظة وتداعيات كارثية/وكالة الاناضول للأخبار

صحف وجرائد ومجلات عربية

- لدينا واجب لحماية حلفائنا الأفغان من انتقام طالبان/صحيفة الإنديبننت البريطانية
- عبد الباسط خان/ ما الذي تغير في أفغانستان تحت إدارة طالبان/انديبننت عربي
- تدخل أفغانستان عامها الخامس تحت حكم طالبان إليكم خمسة أمور يجب معرفتها/صحيفة الشرق الأوسط
- عمر فاروق/استخبارات طالبان تستهدف المجتمع السلفي في أفغانستان/صحيفة الشرق الأوسط
- فرانز فسحي/فاطميون نراع إيران المغبونة في سوريا/صحيفة الشرق الأوسط
- تدخل أفغانستان عامها الخامس تحت حكم طالبان إليكم خمسة أمور يجب معرفتها/ صحيفة الشرق الأوسط
- صبغة الله صابر/قلب الدين حكمتيار عين على السياسة وأخرى على السلاح/موقع العربي الجديد

- ما قصة المسجد الأحمر في باكستان ودعوات "تطبيق الشريعة" من داخله؟
/موقع العربي الجديد
- الجزيرة حكمتيار سيتوجه للدوحة مع كرزاي وعبد الله عبد الله للقاء طالبان/صحيفة القدس العربي
- جماعة إسلامية كبرى تنضم إلى طالبان أفغانستان /جريدة الأنباء الكويتية

برامج القنوات التلفزيونية

- وثائقي أفغانستان التحالف الشمالي/قناة الشرق
- تصريح سبيل شاهين مندوب أفغانستان لدى الأمم المتحدة/قناة الجزيرة مباشر

مواقع الموسوعات الإلكترونية

- عبد العلي مزارى/موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا
- بشتون/موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا
- بشتون/موقع موسوعة المعرفة
- البشتون /الموسوعة البريطانية
- سباه صحابة/موقع موسوعة وكي شيعية

مواقع المنظمات الدولية

- مجلس الأمن/قرار ادراج طالبان باكستان على قائمة العقوبات/2011/موقع الأمم المتحدة
- الفقر في أفغانستان/موقع منظمة الصليب الأزرق الدولي

المواقع الإلكترونية الإخبارية

- رزان محمد/بالنقصيل من هم البشتون وما سبب انقسامهم بين أفغانستان وباكستان/موقع اخبار الان
- البشتون: من هم وكيف باتوا مقسمين بين باكستان وأفغانستان/موقع طلبة نيوز للإعلام الحر
- خلفية تاريخية للمسجد الأحمر منذ نشأته وحتى الصدام/ موقع مدل ابيست ترانسبيرنت
- الجيش الافغاني يضاعف قواته الخاصة لمكافحة طالبان/موقع 24

مواقع القنوات الإخبارية

- مع سيطرة طالبان ماذا ستحمل 2022 لأفغانستان/موقع دي دبليو بالعربي
- كيف سيطرة طالبان على أفغانستان بهذه السرعة ولماذا لم يقاتل الجيش الافغاني/موقع يورو نيوز
- رحيل القوات الامريكية من أفغانستان بعد 20 عاما وماذا بعد/موقع فرنس 24
- انخفاض حاد في محصول الأفيون الافغاني بعد قرار حركة طالبان بحظر زراعة الخشخاش/ موقع بي بي سي العربي
- اشتباكات دامية بين باكستان وأفغانستان تضارب في حصيلة القتلى وإسلام آباد تتوعد بـرد قوي/يورو نيوز
- طالبان: فتوى دينية وراء قتل المفاوضات مع باكستان/موقع العربية نت
- محمد علي الفقيه عن العلاقة بين "طالبان" وباكستان/موقع قناة المباديين
- البيت الأبيض يؤكد تجميد أصول المركزي الافغاني وتخصيص معظمها لتعويض عوائل ضحايا 11 سبتمبر/موقع ار تي عربي
- قوامه 300 ألف جندي لماذا ينهار الجيش الافغاني سريعا امام طالبان/موقع الشرق نيوز
- سلامة عطا الله /فرانس 24 في معقل جماعة طالبان فلسطين السلفية المتشددة/قناة فرانس 24
- استطلاع رسمي 4.4 مليون إيراني يتعاطون المخدرات /موقع إيران انترناشونال

- هنادي الخطيب/ ميليشيات الأفغان الشيعة في سوريا من الألف إلى الياء/موقع العربية نت
- من هم البشتون؟ /موقع الجزيرة نت
- تراشق كلامي" بين الوفدين. لا اتفاق بين أفغانستان وباكستان في إسطنبول/موقع التلفزيون العربي
- عبد الرحمن وهبة /باكستان تؤكد التزامها بالحوار مع أفغانستان/موقع مصر تايمز
- البشتون: من هم وكيف باتوا مقسمين بين باكستان وأفغانستان؟ موقع قناة بي بي سي عربي

موقع يوتيوب

- منع طالبان لكتب ابن تيمية وخلفه قرن الشيطان /قناة الدكتور عبد القادر الحسين /موقع اليوتيوب
- وثائقي أفغانستان بين عصابات المخدرات وحركة طالبان وثائقي دي دبليو قناة دي دبليو وثائقي /موقع يوتيوب
- لماذا منعت طالبان كتاب التوحيد للمجدد محمد بن عبد الوهاب في أفغانستان/قناة محمد بن شمس الدين/موقع يوتيوب
- تصريحات وزير خارجية أفغانستان تكشف خفايا المفاوضات مع باكستان/قناة مسك للإعلام/موقع يوتيوب
- تحقيقات الجزيرة أفغانستان الحرب والسلام/قناة الجزيرة /موقع يوتيوب
- محاولة فهم/لماذا يشتبك الأفغان والباكستانيون/قناة الجزيرة/موقع يوتيوب
- من هم البشتون المسيطرون على أفغانستان والمهيمنون على طالبان/قناة Aj+ عربي /موقع يوتيوب
- احمد باديب مذكرات رجل استخبارات سابق في أفغانستان/برنامج السطر الأوسط/موقع يوتيوب

- مباشر مع قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي الأفغاني/ قناة الجزيرة مباشر/موقع اليوتيوب
- الإسلاميون المودودي والجماعة الإسلامية/موقع يوتيوب
- أفغانستان وباكستان الحرب المستحيلة /الشرق بودكاست/قناة الشرق الشبابي/موقع يوتيوب
- أفغانستان أرض الحرب/قناة الجزيرة/موقع يوتيوب
- للقصة بقية /معركة الافيون في أفغانستان/قناة الجزيرة/موقع يوتيوب
- أفغانستان تسحب المليارات من أطنان المياه مشروع أفغاني يفاجئ العالم كله/موقع يوتيوب
- لحظات قبل الكارثة 9/11/قناة ناشونال جيوغرافيك العربية/موقع يوتيوب
- كيف هزم المجاهدون الأفغان الجيش الأحمر السوفيتي –الملا عبد السلام ضعيف /قناة التلفزيون العربي /موقع يوتيوب
- عبد الله النفيسي/برنامج الصندوق الأسود تقديم عمار تقي/الموسم الرابع /الجزء 14/موقع يوتيوب
- المسافة بين الجهاد والاجرام /مع عبد الله انس بودكاست أصلي/موقع يوتيوب
- الصحفي الرحال من المنفى الى سوريا محررة/بودكاست مشارق/موقع يوتيوب
- حارب السوفييت وطالبان وكان يوصف ب أسد بنجشير هذه حكاية احمد شاه مسعود/قناة العربي تيوب/موقع يوتيوب
- تفاوض تحت النار كواليس الوساطة القطرية في أفغانستان /كواليس/قناة التلفزيون العربي /موقع يوتيوب
- وثائقي الوجه الاخر لأفغانستان من الحاكم اليوم/قناة ستيب نيوز/موقع يوتيوب
- الجلغوزة الأفغانية الذهب الأسود الذي يغير اقتصاد دولة كاملة/قناة أفغانستان حرة/موقع يوتيوب
- وثائقي الوجه الاخر لأفغانستان من الحاكم اليوم/قناة وكالة ستيب نيوز/موقع يوتيوب

منصات الكترونية

- انجازات الإمارة الإسلامية في أفغانستان/حساب أفغانستان بالعربي/ منصة اكس ومنصة فيس بوك

المواقع الالكترونية أخرى

- قوات المعارضة تستولي على كابول/موقع سويسرا انفو
- أفغانستان: تغييرات كبيرة في حكومة طالبان وتعيين رئيس وزراء جديد/موقع البوابة
- ليلى عادل /تفجير تمثال بوذا في باميان على يد طالبان/موقع بوابة الحركات الإسلامية
- أفغانستان/موقع السكان اليوم
- عبد الله ركا/الجهادية" كامتداد للسلفية، أبو الأعلى المودودي/موقع لكم
- حورية/ حركة بشتون تحفظ/موقع مفاهيم
- موقع قاعدة بيانات (EBSCO)
- المسجد الأحمر معركة لها ما قبلها وما بعدها/موقع رابطة العلماء السوريين
- المسجد الأحمر /موقع المستودع الدعوي الرقمي
- خليل العمر/الهند وباكستان: صراع الجغرافيا/موقع جي أي اس عربي

